

وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار وفاعليتها في تنمية
مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة
الدراسات الاجتماعية

إعداد

د. شادية عبد الحليم تمام متولي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات

الاجتماعية والفلسفية كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة

٢٠١٩/٢/٨

٢٠١٩/٢/١٧

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار وفاعليتها في تنمية مهارات

التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية

د. شادية عبد الحليم تمام متولي

المستخلص:

هدف البحث لتحديد مهارات التفكير المتجدد المناسبة للمرحلة الإعدادية، وتحديد المتوافر منها في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، وإعداد تصور مقترح لوحدة قائمة على مدخل توليد الأفكار، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، وقد تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المتجدد المناسبة للمرحلة الإعدادية، وتم إعداد اختبار لقياس المتوافر من تلك المهارات على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة طبق قبلي وبعدي، وفي ضوء النتائج تم إعداد تصور مقترح لوحدة قائمة على مدخل توليد الأفكار طبقت على المجموعة التجريبية، وتم التحقق من فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: مدخل - توليد الأفكار - مهارات التفكير المتجدد

**A proposed unit based on Scamper approach and its effect/
effectiveness on improving Innovative Thinking skills for first
preparatory stage students in social studies**

Prepared by

Dr .Shadia Abd El Halem Tamam

Ass. Prof. Instructional methods and curricula

Social and philosophy studies

Faculty of postgraduate studies – Cairo University

The study aimed at identifying the appropriate Innovative Thinking skills for the preparatory stage, identifying the available (existing) ones in social studies for first preparatory stage, setting up (building up) a proposed conceptualization for a whole unit based on the Scamper approach, and measuring its effectiveness in improving the appropriate Innovative Thinking skills for first stage students in social studies. A list of the appropriate Innovative Thinking skills was also– built up (set up) for the preparatory stage. A pre– post –test was– built up for measuring the existed Innovative. Thinking skills on both control and experimental groups. According to (In the light of) the results, a proposed conceptualization for a whole unit based on the Scamper approach was built up (set up) for the experimental group, and its effectiveness was well–verified(validated) in improving the Innovative Thinking skills for first preparatory students in social studies for the experimental group.

وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية

إعداد

د/ شادية عبد الحليم تمام متولي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية والفلسفية بكلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة⁽¹⁾

المقدمة :

شهدت العقود الأخيرة من القرن الحادي والعشرين تطورات وتحديات متعددة ومتسارعة، انعكست على منظومة التربية من حيث دورها وفلسفتها وسياستها ومناهجها، مما دفع المهتمين بمجال التربية للعمل على تطوير النظام التربوي؛ لمواكبة المستجدات الحديثة والتعايش معها واستثمارها.

وتعد ثروة العقول الثروة الحقيقية للأمة، فالأمة الذكية هي الأمة التي تعد جيلاً يستخدم مهارات التفكير، وكلما زاد عدد المفكرين فيها كانت أسرع تقدماً وتطوراً؛ لذا أصبح التعليم من أجل تنمية مهارات التفكير هدفاً قومياً، واستراتيجياً للتعليم؛ إذ يمكن المتعلم من التعامل بكفاءة وفعالية مع تقجر المعرفة ومع متغيرات العالم المعاصر الذي يعتمد على التفكير وحل المشكلات.

فقد شغلت مهارات التفكير جانبا كبيرا في حياتنا -بصفة عامة- وفي مجال البحوث -بصفة خاصة- فالتفكير مكوناً أساسياً في البناء العقلي الذي يمتلكه الإنسان، وهو سمة تميزه عن سائر المخلوقات، فالتفكير يعد من أبرز الخصائص التي اتصف بها البشر عن غيرهم من مخلوقات الله، كما أنه يعد من أكثر الأهداف العصرية إلحاحاً.

وتمثل المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقع عليها مسؤولية تنمية مهارات التفكير؛ ومن ثم فإن تعلم مهارات التفكير يمكن الفرد من اكتساب القدرة على التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات والمعارف التي يأتي بها المستقبل، فتعليم التفكير يجب أن يعد هدفاً من الأهداف الأساسية لأي مادة دراسية؛ لذا فقد أضحى تعليم مهارات التفكير يحتل مكانة بارزة من تفكير المرين والخبراء وواضعي المناهج لاقتناعهم بأهميته، خاصة وأن التلاميذ يواجهون مستقبلاً متزايد التعقيد، ويحتاجون لتزويدهم بمهارات التفكير، ليكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في العصر الراهن، والذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرة الفرد على التفكير الجيد ودرجة إتقانه لتلك المهارات.

ولما كانت المناهج التعليمية هي الأداة الرئيسية الفعالة لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية، لأنه بدون هذه المناهج لا يكون للتعليم أي معنى، ولا يمكن تحديد أهداف دقيقة ومنظمة له؛ لذا يمكن الزعم بأن بناء

* اتبع توثيق مراجع البحث الحالي لنظام جمعية علم النفس الأمريكية .A.P.A.

مناهج جديدة يكون أمراً مهماً لبناء أجيال من التلاميذ، وتعد رعايتهم استثماراً على المدى البعيد يظهر مردوده بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة كافة مجالات الحياة.

ولتطوير المناهج حددت الجمعية الأمريكية للتربية، عشرين مهارة تفكير أساسية، يمكن تعليمها وتعزيزها في المدارس منها: (مهارات التركيز، ومهارات جمع المعلومات، ومهارات التذكر، ومهارات تنظيم المعلومات، ومهارات التحليل، ومهارات إنتاجية، ومهارات التكامل والدمج، ومهارات التقويم كأساس للتقدم والتطور الحضاري). (الكبيسي، ٢٠١٣، ١٣)؛ (Fisher, R.2000,P12).

ويُعد منهج الدراسات الاجتماعية من المناهج التي يمكن من خلالها إكساب المتعلمين مهارات التفكير، حيث يمثل أحد المناهج التي لها دور في تكوين المواطن المستنير الواعي بالأحداث التي تمر بالمجتمع، بما يتيح لهم تعرف وفهم الماضي لتفسير الحاضر واستشراف المستقبل، وفي تنمية القدرة على التعامل مع التحديات المستقبلية، بما يهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك حقيقة ما يجري في المجتمع: سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، فضلاً عما تتضمنه من قضايا ومشكلات تتطلب أعمال العصف لذهني، وتصور الافتراضات، والملاحظة وإدراك العلاقات بين الحدث أو الظاهرة وأماكن حدوثها. (تمام؛ طه، ٢٠١٣)

وأشارت دراسات عدة منها: مؤنس (٢٠٠١، ص ١٦)، والجمل (٢٠٠٥م)، وموسى (٢٠٠٨، ١٨ - ٢٠)، وعرفه وآخرين (٢٠١١، ص ٣)، وسليمان (٢٠١٢، ص ٩٩)، إلى أن دراسة منهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن يسهم في تنمية العديد من مهارات التفكير، كمهارات التفكير: الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات واتخاذ القرارات؛ حيث تقوم دراسته على النقد، والتحليل، والتفسير، وإرجاع الأحداث إلى أسبابها الحقيقية، وفحص جميع الجوانب المتعلقة الموضوع، وإصدار الأحكام، وتقيد الأفراد في حياتهم، إذ تزودهم بأخلاقهم وقيمهم: السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

وبرغم ذلك فقد أشارت العديد من الدراسات التربوية الحديثة إلى أن كثيراً من التلاميذ يمتلكون مهارات تفكير دنيا ولا يمتلكون مهارات التفكير المتجدد؛ والتي تجعلهم يفكرون بطرق إبداعية ونقدية، حيث تركز معظم المناهج الحالية عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة في النظام التعليمي الراهن على حفظ الموضوعات الدراسية المختلفة بهدف استرجاعها عند التقويم والامتحانات، ويصعب معها استخدام المواقف أو المشكلات التي تتطلب مهارات لحلها أثناء التعليم. (الدهمش، ٢٠٠٢)، (تمام؛ طه، ٢٠١٣م)، (تمام؛ طه، ٢٠١٥م، ٤٤)، كما أشارت دراسة مصطفى، وآخرين (٢٠١٥)، إلى انخفاض تمثيل منهج الدراسات الاجتماعية؛ لتمثيل التحديات التي تواجه الوطن العربي، وأوصت بضرورة الاهتمام بتطوير المنهج، وإعداد برامج تربوية إعلامية للتحديات التي تواجه الوطن العربي؛ لترسيخ الوعي بها عند متعلمي المراحل التعليمية المختلفة.

وأوصت دراسة خميس (٢٠١٧)، باقتراح تصور مقترح لتطوير محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية بصفوفه الثلاثة، في دراسة هدفت إلى تقويم كتب الجغرافيا في المرحلة الإعدادية في ضوء معايير

الجيل القادم، وتوصلت الدراسة لتباين درجة مراعاة المحتوى للمعايير، كما أوصت دراسة عبد الهادي (٢٠١٧)، بضرورة تطوير منهج الصف الثالث الاعدادي، في دراسته التي هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

حيث تعتبر مرحلة التعليم الاعدادي من المراحل المهمة، التي يتم فيها تعليم مهارات التفكير، لما يتميز بها تلاميذ هذه المرحلة من خصائص عقلية ونفسية وجسمية تساعدهم على سرعة التعلم، ويؤكد علماء النفس أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يمرون بمرحلة التفكير المجرد والذي يعتمد على استخدام مهارات المختلفة، الأمر الذي تطلب اهتماماً متزايداً لهذه المرحلة للتعليم والتدريب على مهارات التفكير، وبالتالي فإنه توجد ضرورة ملحة لتعليم التلاميذ كيفية متابعة وفهم المناهج الدراسية المختلفة، لمساعدتهم للتعامل الواعي والمستمر مع أشكال المعرفة في مجالات العلوم المختلفة، (نعيمة حسن ،٢٠٠٦، ٢٠٥).

ولا يقصد بتنمية مهارات التفكير للتلاميذ تنمية التفكير النمطي "الرأسي" الذي يسير في خط محدد، لا يتغير فإذا وقف عائق أمامه تعطل أو ارتطم به، بل أصبح من ضمن مسؤوليتها تدريب التلاميذ على نوع آخر من التفكير مرناً مطواعاً يدور حول العوائق، ويتحرك بطلاقة في كل اتجاه ويبحث عن طرق جديدة للفكر والفعل، ويطلق على ذلك النوع من التفكير المتجدد أو الجانبي.

وقد استخدم مصطلح التفكير المتجدد في الدراسات السابقة تحت مسميات عدة منها: التفكير الجانبي، والتفكير الإحاطي، والإبداع الجاد، وسبب استخدام البحث الحالي للتفكير المتجدد؛ لأنه يتوافق ومدخل توليد الأفكار والتي يستند للتفكير التباعدي الإبداعي كمدخل لتنمية التفكير المتجدد، كما ذكر التفكير الجانبي (Lateral Thinking) في بعض الدراسات والمراجع تحت مسمى التفكير المتجدد (Innovative Thinking)، مما يعني انهما استخدمتا كمترادفين.

ويعد التفكير المتجدد (Innovative Thinking)، والذي ظهر في أمريكا في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي، ويرتبط بالعالم (ادور ديونو) والذي ابتدع مصطلح التفكير المتجدد أو الجانبي، والذي يعني بالبحث لحل المشاكل بأساليب غير تقليدية أو غير بديهية بشكل واضح (جروان، ٢٠٠٤، ٣٤). ويعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، كما يعتبر طريقة جديدة لحل المشاكل بأساليب غير تقليدية أو غير بديهية والابتعاد عن النمطية المعتادة في التفكير، ويساعد على توسيع رقعة الخيال لدى التلاميذ للوصول لحل المشكلات، وتنمية مهارات الذكاء، وتوسيع عمليات التفكير، وتحطيم فكرة المشكلات التي لا يمكن حلها، وبالتالي وجب على المؤسسات التربوية العمل على تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب؛ ف نظامنا التعليمي بحاجة ماسة إلى تنمية مهارات التفكير المتجدد، وتوليد الأفكار وإيجاد الحلول المبدعة للمشكلات الصعبة والمعقدة، وإتاحة الفرص أمام التلاميذ للبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل المشكلة.

ويؤكد "ديونو" (De bono، ٢٠١٠) أن التفكير المتجدد يُعد تفكيراً شاملاً عملياً ويسعى لإيجاد الحلول للمواقف الغامضة والابتعاد عن النمطية المعتادة، ويختلف التفكير المتجدد عن التفكير الرأسي الذي

تخضع خطواته لتوجيه ثابت، من شأنه أن يضع قيوداً على عملية إنتاج الأفكار الجديدة، والتي تعد الهدف الأول للتفكير المتجدد، الذي لا يعترف بالتحكم المباشر الذي يحكم آلية التفكير الرأسي. ويعتمد التفكير المتجدد على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن من خلاله النظر إلى أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة أي الإبقاء (الكبيسي ٢٠١٣، ٣٩)، و(عصفور، ٢٠١٢، ١٨)، وللتفكير المتجدد جوانب إيجابية عديدة حيث يوسع رقعة الخيال، والتفكير بالاحتمالات الكثيرة، وينمي العقل باتجاه التفكير الموسع، وينمي مهارات الذكاء بشكل كبير، كما يؤثر بشكل أو بآخر في أداء الفرد ومهاراته العقلية التي يستخدمها في مواجهة وحل المشكلات. (السويدان، ٢٠٠٨، ٣٣٧)

وقد أكدت عدة دراسات على أهمية التفكير المتجدد كمتغير مستقل ينمي من خلاله مهارات تفكير مختلفة، أو كمتغير تابع ينمي من خلال مداخل واستراتيجيات متعددة من تلك الدراسات دراسة:
- البياضة (٢٠١٨): وهدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على التفكير الجانبي في تنمية مهارات حل المشكلات ونمط السيطرة الدماغية، لعينة بلغت (٢٠) من طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت إلى نتائج أهمها تنمية مهارات حل المشكلات ونمط السيطرة الدماغية للمجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج القائم على التفكير الجانبي عليهم، مما يؤكد فاعليته.

- عبد الفتاح (٢٠١٨): وهدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على المثابرة العقلية في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي لدى كل من العاديين وذوي صعوبات التعلم، لعينة بلغت (٤٠) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت إلى نتائج أثبتت الأثر الفعال للبرنامج في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي لعينة الدراسة.

- السيد (٢٠١٧): وهدفت إلى تعرف إثر استراتيجية توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير الجانبي في مادة الرياضيات، لعينة بلغت (٦٢) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قسمت (٣٠) تلميذاً كمجموعة تجريبية، و(٣٢) تلميذاً كمجموعة ضابطة، وتوصلت إلى نتائج تؤكد الإثر الفعال للاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الجانبي.

- دريب (٢٠١٤): وهدفت إلى تعرف العلاقة بين التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة المتميزين والعاديين، ومعرفة مستوى التفكير الجانبي لكلٍ منهما، لعينة بلغت (٢٤٠)، منها (١٣٠) لطلبة من مدارس عادية، (١١٠) من طلبة من مدارس المتميزين، وأثبتت الدراسة أن مستوى التفكير الجانبي للمتميزين كان متوسط، وللعاديين دون المتوسط، في حين وجد أن مهارات حل المشكلات لكليهما كان متوسطاً، كما وجدت علاقة بين التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات للطلاب المتميزين، وعدم وجود علاقة دالة احصائياً للطلبة العاديين.

- صالح وآخرون (٢٠١٤): وهدفت إلى تعرف درجة التفكير الجانبي لطلبة الجامعة، ودلالة الفروق في هذا المتغير، تبعاً لجنس الطلبة وتخصصهم العلمي، لعينة بلغت (٤٤٢) من طلبة جامعة بغداد،

وتوصلت إلى نتائج تدني درجة التفكير الجانبي لدى الطلبة عينة الدراسة، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأقسام الإنسانية والعلمية في التفكير الجانبي لصالح طلبة الأقسام العلمية.

- الكبيسي (٢٠١٤): وهدفت لقياس أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الصف الأول المتوسط في الرياضيات، لعينة بلغت (٥٢) من الطلبة، انقسموا (٢٦) ضابطة، و(٢٦) تجريبية، وقد توصلت إلى نتائج تؤكد تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المفاهيم الكرتونية على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير المتجدد.

- "لورانس" وآخرون (٢٠١٣، Arul Lawrenc. et al) وهدفت إلى تعرف قدرات التفكير المتجدد لبعض الطلاب المعلمين، لعينة بلغت (١٣٤٥) طالباً معلماً، وتوصلت إلى نتائج أن مستوى التفكير المتجدد لدى الطلاب المعلمين معتدل.

- "أرساد" وزملاؤه (٢٠١٢، Aresad , et al): وهدفت إلى تعرف أهمية التفكير المتجدد ودوره في تحقيق جودة نواتج التعلم لقياس القدرات العليا من التفكير، وفق معايير الدقة والتجانس وجودة الإجابات لأسئلة مفتوحة الإجابات تسمح بقياس الإبداع والابتكار، لعينة بلغت (٥٨) من طلاب كلية الهندسة قسم الكهرباء، وقد توصلت نتائج الدراسة لفاعلية التفكير المتجدد في تحقيق جودة نواتج التعلم.

- علوان وآخرون (٢٠١٢): وهدفت إلى تعرف التفكير الجانبي لطلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي وسمات الشخصية، لعينة بلغت (٢٥٠) من طلاب الجامعة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى التفكير الجانبي عند طلبة الجامعة بمختلف تخصصاتهم وجنسهم.

- "ليلا"، و"شيليا" (Leela. & Sheela.2012): وهدفت إلى تعرف أثر تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام تقنيات التفكير المتجدد على التحصيل في اللغة الإنجليزية بين طلاب المدارس الثانوية (الثالث) ، لعينة بلغت (١٢٠) طالب، وتوصلت إلى نتائج اثبتت الأثر الفعال لتدريس اللغة الإنجليزية باستخدام تقنيات التفكير المتجدد على التحصيل.

من خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح استخدام مصطلحي التفكير المتجدد والتفكير الجانبي كمرادفين لنوع التفكير الذي ظهر مع العالم "دور ديونو" والذي ابتدع مصطلح التفكير المتجدد أو الجانبي، والذي يختلف عن نمطية التفكير الرأسي ، كما تتضح فاعليته التفكير إلى تلاميذ في المراحل المختلفة، بدأ من المراحل الابتدائية حتى المراحل الثانوية والجامعية، بالإضافة إلى تطبيقه في العلوم النظرية كاللغة الإنجليزية، والعلوم التطبيقية كالهندسة، وكذلك للطلاب العاديين والتميزين، وكذلك لذوي صعوبات التعلم، ويتضح دوره في تنمية القدرات العليا من التفكير.

كما تتضح من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت التفكير المتجدد لمادة الدراسات الاجتماعية، كذلك ندرة الدراسات التي تناولت التفكير المتجدد في المرحلة الإعدادية، وأن أكثر الدراسات

التي أجريت لقياس فاعلية التفكير المتجدد كانت في مادة الرياضيات، وأن أكثر المراحل كانت المرحلة الجامعية، ولم تتناول دراسات-في حدود علم الباحثة-منهج الدراسات الاجتماعية، للمرحلة الإعدادية. ومن المداخل التي يمكن من خلالها تنمية التفكير المتجدد للتلاميذ بصفة عامة وتلاميذ الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة مدخل توليد الأفكار، حيث تناولت دراسات عدة مدخل توليد الأفكار كمدخل من المداخل والتي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير لمختلف المراحل الدراسية، كذلك على مختلف المناهج التعليمية، ومنها:

- دراسة عفيفي (٢٠١٧) والتي أجريت على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لعينة بلغت (٧٠) تلميذاً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والاتجاه نحو مادة العلوم.
- دراسة صقر (٢٠١٧) والتي أجريت على تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وأثبتت فاعلية البرنامج القائم على نموذج توليد الأفكار في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم والحياة.
- دراسة سالم (٢٠١٦) والتي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (٤٠) طالباً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار على تنمية التفكير وزيادة التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء.
- دراسة عبد اللطيف (٢٠١٦) والتي أجريت على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لعينة بلغت (٦٨) تلميذاً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار في تنمية التفكير المجازي والتفكير الإبداعي في مادة العلوم.
- دراسة صالح (٢٠١٥) وأجريت على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لعينة بلغت (٧١) تلميذاً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار لتعليم العلوم في تنمية بعض عادات العقل العلمية ومهارة اتخاذ.
- دراسة أروي (Arwa)، (2014)، وأجريت على أطفال الروضة الموهوبين لعينة بلغت (٥٨) طفلاً وأثبتت فاعلية برنامج مبني على استراتيجيات توليد الأفكار في تنمية الفاعلية الذاتية.
- دراسة ميرفت (٢٠١٣) وأجريت على عينة من لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بلغت (٤٠) تلميذاً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليفي في مادة العلوم.
- دراسة فولاشاد أفولابي، (Folashade, ٢٠١٢)، والتي أجريت على تلاميذ الصف الأول الإعدادي وبلغت (٢٨٠) تلميذاً، وأثبتت فاعلية برنامج توليد الأفكار في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعليم.
- دراسة بوستر وآخرين (Buser 2011)، وأجريت على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٥٤) طالباً وأثبتت الدراسة فاعلية نموذج توليد الأفكار في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، حيث اثبتت الدراسة فاعليته في تنمية وتوليد الأفكار وزيادة القدرة الابتكارية واستثارة المتعلمين المرونة في الانتقال من فكرة لأخر بشكل جيد.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن مدخل توليد الأفكار قد أثبت فاعليته في المراحل المختلفة بدأ من المراحل الجامعية مروراً بالمرحلة: الثانوية، والإعدادية، والابتدائية، وصولاً لمرحلة رياض الأطفال، وأن

أكثر الدراسات التي أجريت لقياس فاعلية برنامج توليد الأفكار كانت في مادة العلوم أو أحد فروعها، ولم تتناول دراسات-في حدود علم الباحثة-منهج الدراسات الاجتماعية، للمرحلة الإعدادية.

وتأسيسًا على ما سبق، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة؛ فقد تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف وقصور منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في تضمينه لمدخل توليد الأفكار، وفي تنمية مهارات التفكير المتجدد؛ ونظرا لندرة وجود موضوعات قائمة على مدخل توليد الأفكار، أو تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية -بصفة عامة- وبالمرحلة الإعدادية -بصفة خاصة-.

وللتأكد من مشكلة البحث الحالي قامت الباحثة بدراسة استطلاعية^(٢) لعينة من موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بلغت (٦) ستة موجهين لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بإدارة: الجيزة التعليمية، وإدارة الهرم، وإدارة العمرانية؛ بهدف تعرف أسباب ضعف وقصور منهج الدراسات الاجتماعية الحالية في تضمينه لمدخل توليد الأفكار وفي تنمية مهارات التفكير المتجدد، من خلال سؤال مفتوح عن تلك الأسباب، وتمثلت الاستبانة في سؤال مفتوح نصه:

إلى أي مدى تم تضمين مدخل توليد الأفكار، وتنميته مهارات التفكير المتجدد في منهج

الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن (٨٣.٣٣%) من العينة أكدوا على أن منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي يندر به وجود موضوعات قائمة على توليد الأفكار، وما يترتب عليها من ضعف تنمية مهارات التفكير المتجدد، كما أضافوا أنه على الرغم من التغيير الذي حدث في المنهج إلا أنه ما زال يخلو من جوانب مهارات التفكير العليا، بالإضافة للمحتوي الذي يغلب عليه الحشو والتكرار، وأرجع البعض المشكلة لضعف الأساليب والمداخل التي يستخدمها المعلم لتناول الأحداث الاجتماعية، والتي من شأنها تنمي لديه استخدام مهارات التفكير في تفسيرها وتحليلها.

نظرا لضعف المناهج في تناولها لتنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ، وضعف وجود خطط حقيقية لتطوير المناهج تعتمد على الاحتياجات، فيلجا كثير من المعلمين للطريقة التقليدية في التدريس، في حين أكد (١٦.٦٧%) أن المناهج طورت في الفترة الأخيرة، وإن كانت ليس بشكل كافٍ لتنمية مهارات التفكير العليا والتي تنمي الابداع للتلاميذ.

وتتفق النتائج السابقة مع دراستي كلٍّ من: إيمان عصفور (٢٠٠٨)، و"كوستا" و"كاليك" (٢٠٠٣)، والتي أكدتا ضعف العديد من المناهج في تضمينها لمهارات التفكير: العليا والابداعي والابتكاري، الذي هو هدف من أهداف التفكير المتجدد.

- ملحق (١) استبانة استطلاعية لموجهي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

تأسيساً على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في:
الضعف الذي يعاني منه تلاميذ الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ممارسة مهارات التفكير المتجدد، رغم أهميتها في عملية التعليم والتعلم، إلا أنها لم تثل اهتماماً كافياً من القائمين على تخطيط وتنفيذ وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي أكدت العديد من الدراسات السابقة أهميتها. ويحاول البحث الحالي معالجة المشكلة الحالية عن طريق الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

أسئلة البحث:

- تمثلت أسئلة البحث الحالي في:
- 1- ما مهارات التفكير المتجدد اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
 - 2- ما مدى توافر مهارات التفكير المتجدد في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي؟
 - 3- ما التصور المقترح لوحدة مقترحة قائمة على توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية؟
 - 4- ما فاعلية الوحدة المقترحة السابقة في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية؟

أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى:
1. إعداد تصور مقترح لوحدة قائمة على مدخل توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي.
 2. قياس فاعلية الوحدة المقترحة السابقة في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

- نبعت أهمية البحث الحالي من أنها من المتوقع أن تسهم في:
1. تحديد مهارات التفكير المتجدد المناسبة للمرحلة الإعدادية.
 2. توجيه أنظار **مخططي ومطوري** مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية لضرورة الاهتمام بتنمية التفكير المتجدد عند تخطيط أو تطوير المناهج.
 3. توجيه نظر **المعنيين بتدريب وإعداد المعلمين** لأهمية تدريب المعلمين على استخدام فنيات ومهارات التفكير المتجدد.

٤. توجيه معلمي الدراسات الاجتماعية من خلال تقديم دليل يساعدهم في تدريس الوحدة المقترحة القائمة على مدخل توليد الأفكار في تنمية التفكير المتجدد لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. مساعدة التلاميذ حيث تقدم لهم وحدة قائمة مدخل جديدة توفر بيئة تعليمية تمكنهم من إطلاق العنان لتفكيرهم لتنمية مهارات التفكير المتجدد لديهم والبعد عن حفظ المادة واستظهارها.
٦. مساعدة الباحثون من خلال تزويدهم ببعض التوصيات والمقترحات لإجراء دراسات أخرى في مجالات التفكير المتجدد، ومدخل توليد الأفكار، وتوفير اختبار للتفكير المتجدد يمكن أن يستفيد منه الباحثون.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على:
- الحدود الموضوعية: مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) للعام الدراسي ٢٠١٨م-٢٠١٩م، وقد تم اختيار المقرر لاحتوائه على موضوعات متنوعة في مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة (الجغرافيا-التاريخ-التربية الوطنية)، والتي تثير لدى التلاميذ أسئلة عديدة، مما يجعلهم يغمسون في البحث والتفكير، والتي قد تسبب بعض الصعوبات في التعلم مما يستلزم مساعدتهم في تنمية بعض مهارات التفكير وخاصة التفكير المتجدد.
- الحدود المكانية: طبق البحث الحالي في مدرسة الفاروق الخاصة بإدارة العمرانية التعليمية بمحافظة الجيزة لإمكانية التطبيق.
- الحدود الزمنية: طبقت تجربة البحث الميدانية من يوم الأحد الموافق (٣٠ / ٩ / ٢٠١٨م) حتى (١١ / ١١ / ٢٠١٨م)، ولمدة (٦ أسابيع) ب(١٢ حصة).
- الحدود البشرية: تمثلت مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمادة الدراسات الاجتماعية.

منهج البحث:

- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في جمع الأطار النظري والمنهج شبه التجريبي الذي اعتمد على مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة، بفنيات القياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث:
- أ. عينة استطلاعية من: موجهي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بلغت (٦) موجهي لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، ومن تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (١٠) من التلاميذ بمدرسة الفاروق الخاصة
- ب. مجموعة البحث لتطبيق أدوات البحث والمواد التعليمية:
- تكونت من عينة قوامها (٦٢) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ باستخدام القرعة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٢) مجموعة ضابطة.

أدوات البحث والمواد التعليمية-تمثلت في:

- قائمة مهارات التفكير المتجدد. (من إعداد الباحثة)
- استمارة تحليل المحتوى (مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي) للفصل الأول الدراسي مشتقة من القائمة السابقة. (من إعداد الباحثة)
- اختبار لمهارات التفكير المتجدد. (من إعداد الباحثة)

وتمثلت المواد التعليمية في:

- التصور المقترح لوحدة قائمة على توليد الأفكار وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- دليل المعلم والأنشطة للتلاميذ وفقاً للوحدة المقترحة.

فروض البحث:

تمثلت فروض البحث الحالي في الفروض التالية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المتجدد.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتجدد لصالح المجموعة التجريبية.
3. للوحدة المقترحة القائمة على مدخل توليد الأفكار فاعلية في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية.

مصطلحات البحث:

1. مدخل توليد الأفكار: (Scamper)

- عرفه الأعر (٢٠٠٧)، "وصن تزو" (Sun Tzu. 2009)، بأنه مدخل يساعد على توليد منتجات تتصف بالجدة، والمنفعة، مع تعديلها، أو تطويرها، وتعد إطاراً من العمليات التنظيمية؛ لفهم المشكلات، وتوليد العديد من الأفكار المتنوعة، وغير المألوفة، وكذلك تقييم الحلول المقترحة، وتطويرها، وتطبيقها".

- وعرفها "ودي هان" (De Haan)، و"فان جاندي" (Van G., 2008) بأنها عملية توليد أفكار للوصول للعديد من الأفكار الممكنة، والتي تتطلب التفكير التباعدي، للوصول للأفكار وتحديد أفضل الحلول تتطلب التفكير التقاربي.

- وعرف "بوب ابريل" (Bob E., 2008)، و"أوليفير سيريت" (Olivier S., ٢٠٠٩) مصطلح "مدخل توليد الأفكار بأنه: " أداة التفكير الإبداعي الذي ينطبق على مجموعة من الأفعال الموجهة بطريقة منظمة تساعد التلاميذ على التفكير بشكل مختلف حول المشكلة..

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنه: " العمليات العقلية، التي يمارسها تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ للوصول لتفكير يتصف بالجددة والابداع حول موضوعات وقضايا مادة الدراسات الاجتماعية.

٢. التفكير المتجدد: (Innovative Thinking)

عرفها "أدوار ديونو" (٢٠٠٥) في (الكبيسي، ٢٠١٣، ١٠٧)، بأنه البحث عن حل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح.

كما عرفه (محمود، ٢٠٠٦، ص ١٨٩) بأنه نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة، ولا يعتمد في خطواته على المسار الواضح، كما هو في التفكير الرأسي العمودي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسلة، والتفكير المتجدد يركز على واقع الأمر وليس الأمر الواقع.

وعرفه الكبيسي، (٢٠١٣، ١٠٨) بأنه تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة، بدلا من السير في اتجاه واحد، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا فيكون التفكير المتجدد خير وسيلة لاستخدام عقولنا، فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه نمط من أنماط التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، من خلال النظر لأكثر من جهة في المشكلة أو الموقف، ويقاس بدرجة التلاميذ-مجموعة البحث- في اختبار مهارات التفكير المتجدد.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري محورين هما: برنامج توليد الأفكار، والتفكير المتجدد ومهاراته، كما يلي:

أولا-مدخل توليد الأفكار:

١. لمحة تاريخية: الخماس (٢٠١٥م، ٥-٨)، وبراهيمي (٢٠١٧م، ٥٨؛٧٤)

لقد مر برنامج توليد الأفكار بمراحل ليصل إلى الشكل المتعارف عليه الآن، وكان بدايته مع "ألكس أوسبورن" ١٩٦٣م، حيث اقترح قائمة توليد الأفكار وهي تلك الكلمات أو الجمل المفتاحية التي تشكل حروفها الأولي كلمة توليد الأفكار بالإنجليزية (سكامبر)، لكي تكون مدخل واستراتيجية مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني.

ثم قدم "فرانك وليامز" وزملاؤه (١٩٧٠م) أثناء عمله كمدير لمشروع المدارس الوطنية، مجموعة من الأساليب هدفت لتحفيز التعبير الإبداعي عند الأطفال، وتستند لبعدين أساسيين هما: ما أسماه بالعملية المعرفية: كالأصالة والمرونة والطلاقة والميل للتفاصيل، وما أسماه بالعمليات العاطفية أو الوجدانية: كحب الاستطلاع والاستعداد للتعامل مع المخاطر وتفضيل التعقيد والحدس.

ثم قام "بوب إبيريل" ١٩٩٦م بمزج كل تلك الخبرات السابقة ودمجها مع بعضها في بناء مدخل توليد الأفكار، والمتمثلة في جهود "أوسبورن"، وخصوصاً قائمة توليد الأفكار، حيث قام بتعريف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي، وأضافها لأساليب وليامز بحيث أصبح لديه نموذج أسماه توليد الأفكار لتنمية الخيال الإبداعي، كما قام بصياغة ألعاب وأنشطة بهدف تنمية الخيال الإبداعي وبذلك تكون لديه: (النموذج العلمي، والأسلوب العملي، والأنشطة)، كما أصدر أول إصدار له ويحتوي على عشر ألعاب، وأصدر منه طبعات أخرى، وكانت آخر طبعة، والتي صدرت عام (١٩٩٦م)، تم تعريبها وتطويرها للغة العربية.

ويساعد نموذج توليد الأفكار في النظر للأشياء وتغيرها بطريقة إبداعية قد تصل لابتكار أشياء جديدة، أو كتابة موضوع، أو ابتكار أداة، أو إيجاد حل للمشكلة بطرق وأساليب إبداعية، ويعمل مدخل توليد الأفكار على توسيع نطاق تفكير التلاميذ، وتشجيعهم على إثراء أفكارهم وتطويرها؛ للحصول على بدائل جديدة لحل المشكلات، كما أنه يعمل على دعم وتقوية مستويات التفكير العليا لديهم من: خيال وإبداع وابتكار عند التعامل مع المشكلات والتفكير في حلولها، وينمي قدرات التلاميذ ويقوى لديهم مهارات الملاحظة، ويصقل لديهم الحواس المختلفة، ويبدأ البرنامج بطرح سؤال مفتوح النهاية ويكون على التلاميذ التفكير في العديد من البدائل أو الحلول المختلفة لهذا السؤال مع توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة والمبتكرة، كأن يتم طرح سؤال حول الطرق المختلفة؛ لتحسين الأداء، وينطلق التلاميذ في تقدم الحلول من فكرة معينة لأخرى؛ لتغيير هذ الفكرة للتوصل للأفكار وحلول جديدة ومختلفة (Department of Program Development,2000).

٢ . مفهوم مدخل توليد الأفكار : (Scamper)

يعد مدخل توليد الأفكار أحد المداخل التي تستخدم لمساعدة التلميذ على توليد أفكار بديلة من خلال إطلاق خياله، وباستخدام أسلوب التفكير التباعدي، ويتضمن المدخل مجموعة من الألعاب، تختلف في محتواها، ومن التعريفات التي تناولت مدخل توليد الأفكار.

عرفه "ولسون" (Wilson, 2009, 44)، بأنها مجموعة من الاستراتيجيات لتوليد أفكار جديدة تبدأ بفكرة من خيال الفرد، وتمر بعدها بعدة خطوات ومراحل لتطويرها مستخدماً مجموعة استراتيجياتها في عملية التطوير.

وعرفه "إبيريل" (Eberel,2008,2) بأنها مجموعة إجراءات تدريسية-تتضمن خطوات متتابعة، ويعني اصطلاحاً الانطلاق أو الجري والعدو والمرح وهي كلمة مكونة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجملها كلمة Scamper بالإنجليزية وتمثل هذه الكلمات مجموعة من الأسئلة تعبر بحرف من الأحرف السابعة (S.C.A.M.P.E.R)

وعرفته مرفت (٢٣٦، ٢٠١٣) بأنه مجموعة من الإجراءات التي تستخدم لمساعدة التلاميذ على توليد أفكار جديدة أو بديلة من خلال دعم التفكير الإبداعي والمتشعب لديهم بطرح العديد من الأسئلة، التي تتطلب من التلاميذ التفكير المتعمق وفق خطوات محددة. ويعرفه "جوبل" (Gobble .2014,60) بأنها أسلوب، يتم من خلاله الكشف عن مضمون ومجريات الأمور من خلال أدواته السبع المتضمنة في أحرف توليد الأفكار الإنجليزية. (S.C.A.M.P.E.R).

وتعرفه شرين (١٩، ٢٠١٧) بأنه مخطط تعليمي، يتضمن أسئلة لإثارة تفكير المتعلمين لسبع أدوات من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجملها كلمة Scamper بالإنجليزية، وتشمل: (استبدال، ودمج، وتكيف، وتعديل أو تصغير أو تكبير، والوضع في استخدامات أخرى، وحذف، وإعادة أو العكس).

من خلال التعريفات السابقة لمدخل توليد الأفكار يتضح اتفاق الدراسات السابقة في أنه مدخل يساعد على تنمية التفكير ومهاراته وتوليد أفكار جديدة من خلال خطوات محددة، تعتمد على أحرف كلمة توليد الأفكار (S.C.A.M.P.E.R.)، وتشمل: (الاستبدال، والدمج، والتكيف، والتعديل أو التصغير أو التكبير، والوضع في استخدامات أخرى، والحذف، وإعادة أو العكس).

٣. فلسفة مدخل توليد الأفكار

يمكن الوقوف على فلسفة توليد الأفكار من خلال مجموعة من النقاط يوردها "ين وسكويزرز" وتشايلدز" (Yan Squires & Childs. 2014) على النحو التالي:

تستند إلى النظرية البنائية، وتتمركز على المتعلم حيث التلميذ نشط مشارك، يفكر، ويستنتج المعرفة بنفسه، ويعيد تنظيم البنية المعرفية، ويصل لأفضل الحلول لموضوع أو المشكلة المحددة، كما أنها صورة موسعة من العصف الذهني تصل لإجراءات مبتكرة ولتوليد أفكار بناء على تنمية الخيال الإبداعي، حيث يعمل على التدريب على العصف الذهني والتفكير الإبداعي من خلال مجموعة من الأسئلة الموجهة والخاصة بالأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات، التي تشكل في مجملها كلمة Scamper (Isim , O. Scamper 2011,886).

ويستمد المدخل قوته من بساطته وسهولته، وعدم تعقد خطواته، وعدم حاجته للتمرس أو التدريب المسبق. وتعدد مجالات تطبيقه واستخدام مدخل توليد الأفكار في الجوانب الحياتية المختلفة، فكل شيء جديد ما هو إلا تعديل وتغيير لشيء موجود بالفعل، والتدريب على الخيال والابتكار من خلال أسلوب الأنشطة واللعب، واستخدام العمليات العقلية والتفكير من خلال قائمة توليد الأفكار، حيث يتم التعامل مع الأسئلة من خلال المحاور السبعة للقائمة باستخدام التفكير والخيال الإبداعي. (الحسيني، ٢٠٠٨، ٢٣٧)

٤ . أهمية استخدام مدخل توليد الأفكار: (مشاري، ٢٠٠٩)

أكد "بريل" (Eberel, 2008, 5) أن مدخل توليد الأفكار من أفضل عشرة برامج، تسهم في تنمية التفكير، وتتعدد أهمية استخدام مدخل توليد الأفكار، ومنها بناء اتجاهات ايجابية لدى التلاميذ نحو التفكير والإبداع، من خلال تبسيط المعاني ابتكار أشياء جديدة، والنظر للأشياء بطريقة إبداعية، واستثمار الإمكانيات المتاحة، وتنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإنتاجي بشكل خاص، وإكساب التلاميذ ممارسة أساليب توليد الأفكار الجديدة: غير المألوفة والإبداعية داخل ألعاب وأنشطه، وزيادة الانتباه حول القضايا والأشياء التي تعرض عليهم، ونقل الخبرات للآخرين. وتنمية الخيال، وبخاصة الخيال الإبداعي، وتعزيز مفهوم الذات، وإيجاد مستويات عالية من الطموح، وإثارة حب الاستطلاع، وتحمل المخاطر، وتقضيل التعقيد، وبناء روح الجماعة، وزيادة فترات الانتباه، وفتح آفاق التفكير التباعدي، والمساعدة على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة بعد تقديمها له في سياقات متنوعة.

كما حددت دراسات عديدة أهمية مدخل توليد الأفكار من خلال المميزات، التي يحققها عند استخدامه منها: دراسة "يان" وآخرين (Yan, et all, 2014)، ودراسة "يالدرام" (Yildirim, 2014) في أنه يمكن تطبيقه في جميع المراحل التعليمية، وفي كل المواد الدراسية، ويستخدم لجميع الاعمار، ويوفر بيئة مبدعة خلاقة لإنتاج أفكار جديدة وتمكن من بناء المعرفة، وتنمي القدرات العليا ومنها: التفكير كالتفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.

وأضاف كل من "فيرنون وهوكينج" (Vernon & Hocking, 2016, 246)، ودراسة "اوليهيفيا وبريدنت" (Olehlova & Priedite, 2016, 13) المميزات التالية: (تجمع بين أكثر من استراتيجية لتنمية وتوليد الأفكار، وينمي الفضول وحب الاستطلاع والسعي إلى المعرفة، تزيد من الإثارة بين التلاميذ، ويشيع روح الدعاية والتعلم بالاستمتاع، وتساعد على التفكير بمرونة وإصالة، يمكن استخدامها بشكل فردي، أو بشكل مجموعات، تسهم في الانتقال بين الأفكار والحلول المختلفة بمرونة).

٥ . خطوات/ أدوات/ محاور تطبيق مدخل توليد الأفكار:

باستقراء الأدبيات التي تناولت مدخل توليد الأفكار، وتمثلت في دراسات كل من: براق (2004, Barak)، وهـانـي (٢٠١٣)، و"انيماشون" (Animasahun, 2014)، و"امبيستير" و"فوسر" (Ambruster & Vosel, 2014) ودراسة رمضان (٢٠١٤، ٨٤-٨٥)، ودراسة نجم الدين (٢٠١٤، ١٣٧-١٣٦)، ودراسة صالح (٢٠١٥، ١٩٠)، و"آل ثنيان" (٢٠١٥، ٤٤٢)، وعفيفي (٢٠١٧، ٢٠-٢٢)، والسيد (٢٠١٧، ٢٦-٣١).

وجد اختلاف على مسمي مدخل توليد الأفكار، فالبعض يطلق عليه مكونات أو مهارات أو خطوات، أو أدوات أو محاور أو مداخل، كما يلاحظ ثمة اتفاق على أنه يتكون من سبعة خطوات أو أدوات أو محاور لتنمية التفكير، وكل محور يختلف إلى حد ما تجاه الحل الذي يقترح استخدامه للمشكلة، وتمثلت

تلك المحاور أو المكونات أو المهارات في الحروف السبعة لكلمة (Scamper) والتي تشكل في مجملها قائمة توليد الأفكار"، على النحو التالي:

أ. **البدال (Substitute)**: بمعنى استخدام شيء معين بدل شيء آخر، أو أن تبدل شيئاً ما في المنتج أو الفكرة، مثل: وتتضمن الأسئلة التالية: (ما-من-ماذا) الذي يمكن إبداله، وماذا بعد؟ هل هناك مكان آخر؟ هل هناك وقت آخر؟ وما إلى ذلك.

ب. **الدمج أو التجميع (Combine)**: ويطلق عليها التركيب، وهو تجميع الأشياء مع بعضها البعض سواء أفكار أو موضوعات أو أجزاء المشكلة، لتكون شيئاً واحداً، أو أن تضيف فكرة إلى شيء فيصبح أفضل وأحسن، وأن تدمج شيئين معاً، وتتضمن الأسئلة التالية: ما الذي تستطيع أن تجمعهم؟ ما الذي يتقابل مع...؟ وما الأهداف؟ وما الأفكار؟ وما المواد؟ وما إلى ذلك.

ج. **التكيف (Adapt)**: بمعنى التكيف لملائمة غرض أو هدف، وذلك من خلال تغيير الشكل أو إعادة الترتيب أو الإبقاء عليه كما هو، أو أن تغير في مواصفات أو خواص الشيء؛ حتى يتكيف مع البيئة الجديدة له، أو يتناسب مع الحالة الجديدة، مثل: ما الأشياء التي يمكن تعديله، وإعادة التشكيل، والضبط أو التعديل، والتسوية، والموافقة،.....وما إلى ذلك.

د. **التطوير أو التكبير أو التصغير** كما يلي:

- **لتطوير (Modify)**: بمعنى تغيير الشكل أو النوع من خلال استخدام ألوان أخرى، أو أصوات أخرى أو حركة أخرى أو شكل آخر، أو حجم آخر، أو طعم آخر، أو رائحة أخرى،.....وما إلى ذلك

- **التكبير (Magnify)**: بمعنى التكبير في شيء من خلال جعله أكبر حجماً وأكثر ثقلاً وسرعة وحدثاً وتكراراً. ومن أمثلة الأسئلة المحفزة لتوليد الأفكار في هذه الخطوة: "هل تستطيع تكبير المفردات وجعلها أكثر قوة، ومن أمثلة الأسئلة الداعمة لكتابة قصة أو القراءة قصة على نحو إبداع: "ما الذي يمكن أن يحدث إذا تحول بطل الشخصية إلى عملاق؟

- **التصغير (Minify)**: بمعنى تصغير الشيء ليكون أقل حجماً وأخف وزناً وأبطأ سرعة وأقل حدوثاً وتكراراً، ومن أمثلة الأسئلة المحفزة لتوليد الأفكار في هذه الخطوة: "هل تستطيع تصغير المفردات وجعلها أقل حدوثاً وتكراراً؟، ومن أمثلة الأسئلة الداعمة لكتابة قصة أو القراءة الإبداعية للقصة: "ما الذي يمكن أن يحدث إذا تحولت الشخصية إلى حشرة صغيرة؟

هـ. **الاستخدامات الأخرى (Put to other uses)**: بمعنى التفكير في إمكانية استخدام أو توظيف شيء ما في موضع أو استخدام آخر غير الذي خصص له، من أمثلة الأسئلة المولدة للأفكار في هذه الخطوة، ما المجال الآخر الذي يمكن استخدامه هذا الشيء فيه؟، هل هناك طرق جديدة لاستخدام هذا الشيء؟ هل هناك استخدامات أخرى لهذا شيء إذا ما تم إجراء تعديل معين عليه؟ وما النتائج الأخرى التي يمكن الحصول عليها من هذا الشيء؟

و. **الحذف (Eliminate):** كحذف بعض أجزاء من شيء، ومن أمثلة الأسئلة المولدة للأفكار في هذه الخطوة: ما الذي يمكن حذفه من هذا شيء؟ ما هو الغير ضروري بهذا شيء ويمكن الاستغناء عنه؟ وما الذي يمكن تقسيمه أو توزيعه إلى أجزاء مختلفة.

ز. **العكس (Reverse):** بمعنى التفكير في نواتج عكس الأمور أو ترتيبها بشكل مختلف، فيقوم الفرد في التفكير فيما يمكن أن يفعله إذا ما عملت أجزاء المنتج أو العملية بطريقة معكوسة، أو نُظمت بطرق مختلفة، ومن أمثلة الأسئلة المولدة للتفكير في هذه المرحلة: ما الذي يمكن عكسه؟ وما الأنماط الأخرى، التي يمكن أن تحدث بها عملية العكس؟ وما الطرق الأخرى، التي يمكن توظيفها لإحداث عملية العكس؟ هل يمكن إحداث التبادل بين المكونات؟ هل ينبغي تغيير السرعة أو الجداول الزمنية؟ هل يمكن عكس الأدوار؟

ح. **إعادة الترتيب (Rearrange):** وفيه يقوم الفرد بإعادة ترتيب الأفكار في الأشكال الجديدة التي انبثقت عن عملية الحذف، على أن يتم ترتيبها في ترتيب عكس لتمهيد السبيل للأفكار البديلة. وتؤدي هذه المرحلة الأخيرة إلى تطبيق الأفكار، التي تم توليدها أو التحصيل عليها.

٦. أدوار المعلم عند استخدامه توليد الأفكار:

يقوم المتعلم بأدوار متعددة تناولتها عدة دراسات، منها دراسة: "سارايهم" (2002,314) ، (Sarauphim) ، و إبراهيم (٢٢٤، ٢٠٠٥)، و"ساييود" (Saiyud,2015,59) ، والسيد (٣٣ - ٣٤، ٢٠١٧)، وعفيفي (٢٧، ٢٨-٢٠١٧)، وتتمثل تلك الأدوار في:

(باحث عن المعلومة، أو مصدر لها، يتيح الفرصة للحوار والمناقشة، ويتقبل الأفكار الإبداعية، ويستجيب لأسئلة المتعلمين وأفكارهم، ويمثل أحد مصادر المعلومات، ويعمل على تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسب، ومستشار لابتكار المنتجات والاختراعات، بما يتناسب وطبيعة الدرس، ويتيح الفرصة للتلاميذ لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم، ينظم الوقت لتوفير فرص للأنشطة والتدريب للتلاميذ، يقدم تغذية مرتجعة فورية وبشكل متصل لتعزيز الإجابات الصحيحة، ويقدم تعزيزاً إيجابياً لهم، يقوم بدور رئيس في التقويم، ويشارك بفاعلية في عرض الأفكار، ويبادر بالقيام بالمهام، ويعمل فردياً وبشكل جماعي، وينقل خبراته لمواقف مشابهة، وينتقي ما يناسب ومدخل توليد الأفكار لتنفيذ الحل، ويقوم بطرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة، والمبدعة والمبتكرة).

٧. خطوات تطبيق مدخل توليد الأفكار -

تتمثل تلك الخطوات في: (٤٥-٤٨، ٢٠١٥، المغذاوى):

- **تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها:** يقوم المعلم بمشاركة التلاميذ بتحديد المشكلة أو المنتج المرغوب في إنتاجه، عن طريق تجميع المعلومات والحقائق عن المشكلة المختارة من خلال الوسائل: المسموعة أو المرئية أو المقروءة؛ وذلك للتأكد من إلمام جميع المتعلمين وفهمهم المشكلة المختارة.

- **عرض الأفكار والحلول:** تعتبر تلك الخطوة الجزء الرئيس، في الدرس، وتتم بناء على المخطط المعروض أمام التلاميذ باستخدام الأسئلة التحفيزية المنشطة للإبداع لحفزهم على التفكير وإثارة ما لديهم من ملكات، وإبداعات، وتأكيد أنه ليس بالضرورة استخدام كافة مكونات توليد الأفكار في النشاط الواحد؛ إنما يعتمد على حسب طبيعة الموقف أو المشكلة.

- **استمطار الأفكار وتقويمها:** يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها، واختيار أفضلها؛ وفقا لمعايير معينة تتفق عليها المجموعة كالأصالة، والتكلفة، وإمكانية التطبيق، على أن يقوم المسجل بتدوينها في لوحة الفصل.

ويذكر "واكشوت"، "مكنيل"، و"كلاتنهوف" (McNeely & Klattenhoff, Oakshott، 2011)

مجموعة من الخطوات التي يتم فيها تطبيق مدخل توليد الأفكار في داخل الفصل:

- **الخطوة الأولى:** تتمثل في توفير المناخ الملائم لعمليات التفكير الإبداع، على نحو يدعم الطلاقة في إنتاج عدد كبير من الأفكار، والمرونة في إنتاج الأفكار أو المخرجات، التي تدل على تنوع البدائل المتاحة من ناحية وتنوع مستويات التفكير من ناحية أخرى، وأصالة الأفكار المنتجة وتفردها وخروجها عن المؤلف. وهنا يستطيع المعلم تقسيم التلاميذ إلى ثنائيات أو مجموعات صغيرة وجعلهم يختارون فكرة معينة من قائمة العصف الذهني ويبدأون في التفكير حولها، وتوليد الأفكار الجدية حولها، ثم مشاركتها مع باقي الفصل.
- **الخطوة الثانية:** بمجرد توضيح قواعد العصف الذهني وألفة التلاميذ بها، يتم تزويد التلاميذ بآليات التقدم في خطوات المدخل؛ بهدف إثراء أفكارهم والوصول إلى الحلول المبدعة.
- **الخطوة الثالثة:** يمكن للمعلم إحضار مجموعة من الأشياء المؤلفوة داخل الفصل الدراسي، وسؤال التلاميذ بعمل قائمة للاستخدامات المتعددة، التي يمكن توظيف تلك الأشياء فيها، كإحضار لوحة ورقية وإتاحة الفرصة للطلاب لاستدعاء الاستخدامات الجديدة، التي يمكن تكتشف لهذ اللوحة مع مراعاة قواعد العصف الذهني.
- **الخطوة الرابعة:** يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ في التقدم في خطوات المدخل والتنويع فيما بينها، حيث يمكنه طرح مجموعة من الأشياء على السبورة، ويسأل التلاميذ أن يقوموا بتجميعها بطرق مختلفة للحصول على مخرجات جديدة. ومن خلال مدخل توليد الأفكار يستطيع المعلم إدخال روح التحدي والمرح فيها، وضمان مشاركة الجميع بتوزيع الأدوار بين التلاميذ، وترك المجال أمامه لاستكشاف واستنتاج القواعد المطلوبة، وربطها بما سبقها من الخبرات السابقة (الحارثي، ٢٠١٣، ٦١).

المحور الثاني-التفكير المتجدد:

١. النشأة التاريخية للمفهوم:

يعد "ديبونو" De Bono " مبتكر مصطلح التفكير المتجدد، وقد تم اعتماده كمصطلح للتفكير لقاموس إكسفورد الإنجليزي، كما أكد "ديبونو" على أن التفكير المتجدد يشير تفكير غير خطي أو متسلسل أو منطقي، ويشير للتحرك في اتجاهات وبدائل جانبية معالجة مشكلة ما، والبحث في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح، وهو يختلف عن التفكير العمودي أو الرأسي الذي يعتمد بالأساس على السياق المنطقي بين المقدمات والنتائج ويعد هذا النوع من التفكير هو الشائع والمألوف بين التلاميذ. (ادوارد ديونو، ٩١-٩٠، ٢٠٠٥).

تم اشتقاق مصطلح التفكير المتجدد عام (١٩٦٧) علي يد "إدوارد ديونو" Edward de Bono، حيث أشار إليه في كتابه "التفكير الجديد: استخدام التفكير المتجدد" New Think: The use of " Lateral Thinking". وقد اشتق "ديبونو" كلمة التفكير المتجدد من منهجين: يسمي الأول "التفكير العمودي" Vertical Thinking، والذي يعتمد علي الطرق: التقليدية والمنطقية في التفكير، ويركز علي الحلول المعتادة، وأطلق علي النوع الثاني، اسم "التفكير المتجدد" Lateral Thinking، وأحياناً يطلق عليه البعض اسم "الابداع الجاد"، و"التفكير الإحاطي"، و"التفكير الأفقي" والذي يتضمن تغييراً واضحاً في النظرة المعتادة للتفكير عند تقديم الحلول المختلفة للمشكلات، فهو يتخذ من العمل طريقاً للوصول إلي الحلول الإبداعية للمشكلات (Dennis، L. 2011)، (De. Bono، 2010، 1)

وقد عرّف "ديبونو" (٢٠٠٣، De Bono) التفكير المتجدد بأنه: البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ما (جادو؛ نوفل، ٢٠٠٧، ٤٦٣).

ويعرف التفكير المتجدد بأنه القدرة على التفكير بطرق إبداعية "خارج الصندوق" outside the box، حيث لا يأتي التفكير المنطقي التقليدي بجديد، إذ تستنبط النتائج من مقدماتها، أي أن التفكير داخل الصندوق يقصد به الصندوق المقل على النتائج المستنبطة منه، فالتفكير المتجدد يهتم بالتخيل والطموح في حل المشكلات، عن طريق النظر إليها من نواحي غير متوقعة، فيهتم بالنظرة الأفقية المتسعة والمتشعبة للأمور، ولا تخفي قيمة هذه النظرة، إذ تأتي لصاحبها بنتائج وحلول، تفوق في قدرتها ما يتم التوصل إليه بالنظرة الرأسية المحدودة التي تميز المنطق التقليدي. (De Bono's، 2010،)، و (University، 2011) .of Kent

ويعرفه "ديبونو" أيضاً بأنه منهجية في التفكير، تتعلق بتغيير المفاهيم والإدراكات عما اعتاد التعليم به في قضايا التفكير (Lamar S.، 2010)

ويعرف التفكير المتجدد أيضاً بأنه تقنية لتوليد الأفكار وحل المشكلات في صورة مفاهيم جديدة مبتكرة، من خلال النظر إلى الأشياء بطرق جديدة أكثر سعة مما اعتدنا عليه (Dictionary، 2011، B.)

كما يعرف بأنه طريقة لحل المشكلات، عن طريق رفض الطرق النمطية وحلها بطرق غير تقليدية (F. Dictionary، 2011)

ويعرف بأنه القدرة على النظر إلى القضايا من جوانبها المختلفة بطرق تختلف عن التفكير المنطقي؛ بهدف التوصل إلى الأفكار الإبداعية المتجددة، فهو تفكير يهتم بإعادة بناء الأفكار الداخلية في المسألة المطروحة للنقاش، وإعادة النظر للمعلومات، وكيفية توظيفها وصولاً إلى الحلول الإبداعية (H.S. Ram، 2011، M)، "ديبونو" (٢، ٢٠١١)

٢. ماهية التفكير المتجدد:

تعددت مسميات التفكير المتجدد؛ وفقاً لوجهة نظر ديونو والعلماء: التريوبين والنفسيين، ومن تلك التسميات: التفكير الجانبي، والتفكير الإحاطي، والتفكير المتجدد، والإبداع الجاد، وقد استخدمت كمرادفات في كتابات متعددة، فعندما يذكر الإبداع الجاد أو التفكير المتجدد يقصد به التفكير الجانبي والعكس صحيح. ويرى الكثير من العلماء أن التفكير المتجدد هو التفكير خارج الصندوق والخروج عن نمطية التفكير (علوان، ٢٠١٢، ٤٧٢:٤٧٣). وقد تعددت تعريفات التفكير المتجدد، ومنها:

- تعريف قاموس "أكسفورد" (Oxford dictionary 2004) أسلوب لحل المشكلات من خلال التخيل والوصول لطرق جديدة غير تقليدية في النظر إلى المشكلة. (Hornpy.2004 742).
- وعرفه "إدوارد ديونو" (٢٠٠٥، ٩١) بأنه البحث لحل المشاكل بأساليب إبداعية وغير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح".
- وعرفه حبيب (٢٠٠٥، ٢٠٦) بأنه تفكير يتم من خلال مستويات يعرض مثالا لذلك " فأنت كفرد لا تستطيع أن تشق ثقباً ما في مكان مختلف بواسطة حفر نفس الثقب بدرجة أعمق، فالمجادلة مع نفس الأفكار ونفس المدخل قد لا تحل المشكلة، فنحن نحتاج للتحرك جانبياً لتجرب أفكاراً جديدة ومدخلاً ما جديداً، فالتفكير المتجدد يكون من أجل البعد عن الأفكار التقليدية للحصول على أفكار جديدة، إن أفكارنا المتاحة قد تكونت بواسطة الخبرات الخاصة المترابطة، ونحن نميل إلى الدفاع عن الأفكار الثابتة، والتفكير المتجدد يعنى الخروج من المدركات المتاحة والأفكار الموجودة، ويبدأ باستكشاف وتنمية مدركات جديدة وأفكار جديدة".
- وعرفته عبد الفتاح (٢٠١٨، ٢٧) بأنه نمط من أنماط التفكير، يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف، والقفز بخطوات حل المشكلة، ويعنى الخروج من النمط السلوكي الذي يجعل الإنسان حبيساً له ويحد من رؤيته، ويمكن الفرد من التنقيب عن حلول بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية لحل المشاكل التي يمكن أن تواجهه في الحياة بصفة عامة.

٣. طبيعة التفكير المتجدد وخصائصه:

يري "ديبونو" أن التفكير المتجدد عملية عقلية، وطريقة واضحة لأعمال العقل (ديبونو، ٢٠١١، ٣). وقد أوضح "ديبونو" في مؤلفه (آلية العقل) "The Mechanism of Mind" أن الطريقة التي اعتمد عليها في تطوير هذا النوع من التفكير، إذ يقوم العقل بدور فعال في تنظيم المعلومات تنظيمًا ذاتيًا بعد استقبالها من الحواس، وتصنيفها في أنماط متعددة وقد يكون أساس التصنيف حسب التسلسل الزمني، أو التسلسل البصري، أو التسلسل الفكري، فالعقل له دور فعال في تنظيم مجال إدراكه، وقد عبر "ديبونو" عن المعنى السابق بتشبيه دقيق شبه فيه، عملية التنظيم الذاتي بالماء الساقط من السماء علي الأرض الرخوة التي تنتشعب خلال المسالك المتعددة عقب سقوط الماء عليها، ويتوقف ذلك علي طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها. وعلى الرغم من فاعلية العقل إلا أنه قد يقع في عيوب محددة أثناء تشكيلة للأنماط والتعامل معها، مما يؤثر في أدائه، ويحد من قدراته الإبداعية، وتتلخص هذه العيوب في اعتماده علي أنماط محددة سبق أن وضعها في فترة زمنية معينة، فلا يميل ولا يرغب في تغييرها مهما جد عليه من معلومات، فهو يرتكن إليها باعتبارها معتقدًا أساسياً لديه يصعب تغييره، بل يصعب عليه الخروج من دائرة سطوته وسيطرته عليه، فما وضعه الإنسان لذاته كتنصيف يعد بمثابة النمط الأساسي الذي تتحور حوله أنماط أخرى تتبعه، فيصبح الأمر هنا أشبه بحالة الاستقطاب الفكري، والتحول إلي حالة القوالب الجامدة غير القابلة للتفتح، وفي كل ما سبق جمود وتعطيل لعمل العقل (De Bono، 1990، 25)، (أبو جادو، نوفل، ٢٠٠٧، ٤٦٤: ٤٦٣).

فالتفكير المتجدد تعد أداة للتبصر، وأداة للإبداع وتوليد الأفكار الجديدة، فهو تفكير يسعى إلى تغيير تلك القوالب الجامدة التي كونها عبر مسيرة حياتنا. والتفكير المتجدد طريقة لاستخدام العقل بصورة منطقية، ولكن بطريقة تختلف عن التفكير الرأسي؛ إذ لا يقصر نفسه على الأمور المرتبطة بالموضوع المدروس فقط-كما هو الحال في التفكير الرأسي، بل ينظر في كافة المسائل المحيطة بتلك الأمور نظرة أفقية أوسع وأشمل من تلك النظرة الرأسية.

وعلى الرغم من أن الصدفة لها دور كبير في التفكير المتجدد، إلا أنها لا تستخدم بطريقة عشوائية، بل بطريقة موجهة لاتجاه محدد نحو الحل، فطيلة الوقت تظل القدرة المنطقية للعقل في حالة ترقب، حتى تضع التفاصيل، وتقيم وتختار أية فكرة جديدة متولدة، فالمنطق المسيطر -هنا-منطق يعمل في خدمة العقل، وليس ذلك المنطق الذي يسيطر علي العقل-فيجعله لا يخرج من قوالبه الجامدة كما هو الحال في التفكير الرأسي ("إدوارد ديبونو"، ٢٠٠٥، ١٦)

٤ . مهارات التفكير المتجدد:

وتمثلت مهارات التفكير المتجدد في خمس مهارات رئيسة عرضها ديبيونو (٢٠١٠، ٩٧)، واتفق معه كل من: الكبيسي (٢٠١٣، ١٣١-١٣٣)، والسيد (٢٠١٧، ٤٨-٥٠)، والبياضة (٢٠١٨، ٢٢-٢٣) كما يلي:

أ. توليد إدراكات جديدة: ويقصد بالإدراك الواعي والفهم، فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية، توجه المتعلم نحو الفكرة؛ بهدف فهمها، أو اتخاذ قرار أو حل مشكلات، أو القيام بعمل ما.

ب. توليد مفاهيم جديدة: المفاهيم تعني أساليب أو طرقاً عامة لعمل الأشياء، ويعبر عن المفاهيم أحياناً بطرق غير واضحة، وبرغم استخدامنا للمفاهيم طيلة الوقت إلا أن بعض الناس لا يشعرون بالارتياح خاصة مع المفاهيم المجردة، والتي تتصف بالغموض، بينما يرتاح البعض للمفاهيم المحسوسة، ولا بد من بذل مجهود لاستخلاص المفهوم بوضوح وبشكل محدد، ويمكن ذلك من خلال: توافر القدرة على اشتقاق المفهوم، ويعتبر ذلك كنقطة ثابتة لإيجاد بدائل، وتقويته لتحسينه، ثم تغييره حيث تتوافر الظروف لذلك.

ت. توليد أفكار جديدة: الفكرة تعني تصوراً لشيء يفهم من خلال العقل، والأفكار طرق مادية لتطبيق المفاهيم، والفكرة لا بد أن تكون محددة، ويجب أن توضع الفكرة موضع الممارسة والتطبيق، ولتوليد الأفكار، لا بد من الحذر من الرفض السريع والفوري للأفكار، والذي يؤدي للقيود على الأفكار الإبداعية للفرد، والتي تتطلب التفاؤل والتشجيع.

ث. توليد بدائل جديدة: من مبادي التفكير المتجدد أنه طريقة خاصة لتأمل الحلول من بين مجموعة ممكنة متاحة من الاحتمالات والبدائل، حيث يتم توليد واكتشاف طرق وحلول جديدة من إعادة تنظيم لمعلومات متاحة، بدلا من السير في خط مستقيم وعمودي، أن البحث عن طرق بديلة أمر طبيعي لدى التلاميذ لمواجهة المشكلات من خلال بدائل ممكنة، لكن التفكير المتجدد يذهب إلى أبعد من البحث الطبيعي حيث يبحث التلاميذ عن البدائل من خلال توظيف التفكير المتجدد والذي يتيح للتلاميذ بدائل كثيرة بحسب قدرة هؤلاء التلاميذ.

ج. توليد إبداعات جديدة: التفكير المتجدد هو العمل على إنشاء شيء، يتسم بالإبداع والابتكار والتجديدات، بدلا من تحليل حدث قديم، ويكون إنتاج الإبداعات المألوفة سهلا أما الإبداعات التي تتسم بالأصالة يتم ببطء، لذا يجب علينا توجيه التلميذ لتركيز جهودهم على الإبداع المتمسم بالأصالة، حيث يمارس مهارات التفكير المتجدد، ويخرج من حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بحلول وأفكار مبتكرة وأفكار مطورة جديدة، ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية، ويحول المواقف والمشكلات لفرص للتفكير المتجدد.

٥. مبادئ التفكير المتجدد:

حدد كل من: (ديبونو، ١٩٩٥، ص٤٧)، و(الكبيسي، ١١٠، ٢٠١٣-١١١)، و(محمود، ٢٠٠٦، ١٩٢:١٩١)، مبادي أربع للتفكير المتجدد، واتفق معه وتمثلت فيما يلي:

أ. تعرف الأفكار المهيمنة والتي تستقطب بقية الأفكار وتخضعها.

ب. البحث عن عدة اختيارات ادراكية بديلة عن الرؤية الأحادية، التي تحددت في المبدأ الأول.

ت. الخروج من التفكير المنطقي الذي لا يأتي بأفكار جديدة، فليس الخطأ في المنطق، وإنما في استخدامه للبحث عن الجديد والذي لا ينتج عنه إلا تكرار القديم بشكل أو بآخر.

ث. استخدام الصدفة والمفاجأة لتجديد الأفكار، وعنصر الصدفة هو مناقض للتبرير، فالصدفة أهم الوسائل لتوليد الأفكار الجديدة، فتختار عشوائيًا أي شيء من حولك وتحاول ربطه بالموضوع من خلال رؤية جديدة للأشياء، أو اقتراح لمبدأ جديد أو علاقة.

وغالبا فإن أدوات التفكير المتجدد لا تهتم بالنتائج بقدر الاهتمام بالطريقة التي تعامل بها الفرد مع المشكل أو الموقف، ومرونة هذا التفكير وتقييده لمداخل الحل، وتجنبه الطرق المسدودة أو التقليدية.

٦. مصادر التفكير المتجدد:

ذكر (الكبيسي، ٢٠١٣، ١٢٢-١٢٣)، تحديده "ديبونو" لمصادر التفكير المتجدد في المصادر التالية:

أ. البراءة: عندما لا يعرف الشخص ما ينبغي عمله، أو كيف ينبغي عمله. من الممكن أن يتيح هذا الأمر الوصول إلى تناول إبداع جديد.

ب. الخبرة: وتتيح الخبرة المجال للتعليم والتعلم، ثم الوصول إلى النجاح والإبداع.

ت. الدافعية العقلية: تمثل الدافعية حافزاً للفرد للنظر إلى بدائل أكثر، ومن المظاهر لتحقيق تلك الدافعية العقلية، والتي تعني الرغبة في التوقف للنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد، ويكون ذلك مصدرًا خفيًا للإبداع.

ث. الأسلوب: وتعني الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في مشكلة معينة. وتتعدد أساليب التفكير، وكل منها يمثل تفكيرًا بصفة عامة وتفكيرًا إبداعيًا بصورة خاصة.

ج. التحرر: أي تحرر الفرد من القيود: والخوف، والتهديد، وأي شيء يعوق الإبداع الجاد، ويقصد بالإبداع الجاد للخروج من النمط التقليدي للتفكير إلى وضع غير تقليدي؛ مما يمكننا من التحرك نحو الفكرة الجديدة.

٧. التفكير المتجدد مقابل التفكير الرأسي العمودي المنطقي:

أكد ديبونو أن كلا من طريقتي التفكير الرأسي، والجانبية ضروري ومهم في الحياة، وبرغم قيمة التفكير الرأسي إلا أن الإنسان بحاجة إلى تعزيز هذه القيمة بإضفاء شيء من الإبداع الفكري، ولمعالجة صرامة التفكير الرأسي (إدوارد دي بونو، ٢٠١١، ٣).

ويحدد دييونو (دييونو، ٢٠٠٥، ٤٧). وجادو، ونوفل (جادو، ونوفل، ٢٠٠٧، ٤٧) مجموعة من المبادئ والأفكار الأساسية والتي يقوم عليها التفكير المتجدد تتمثل في:

- التفكير المتجدد نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه واكتسابه.
 - الاهتمام بالاحتمالات.
 - فاعلية الدافعية العقلية من خلال النظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد.
 - التحرر من القيود وعوامل الكبت والإحباط والتهديد، مما يجعل الفرد أقدر على الإبداع.
 - تعرف الأفكار المتسلطة والتي تستقطب بقية الأفكار وتخضعها.
 - البحث عن عدة اختيارات إدراكية بديلة عن الرؤية الأحادية.
 - الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير، والتطلع نحو الجديد.
 - استخدام الصدفة، أي إدخال عنصر من العشوائية والمفاجأة لتجديد الأفكار.
- ويوضح جدول (١) الفروق بين التفكير الرأسي، والتفكير المتجدد، كما يلي (إدوارد دي بونو، ١٩٩٥، ٦٠)، (National Altiance، 2000)، (John C.، 2011)

جدول (١)

الفروق بين التفكير الرأسي العمودي، والتفكير المتجدد

- التفكير العمودي (الرأسي)	- التفكير المتجدد
- البحث عن: ما الصحيح؟	- البحث عن: ما المختلف؟
- لا بد أن تتبع الأشياء بعضها الواحد تلو الآخر.	- عمل قفزات متعمدة.
- يترك الاتجاه المألوف، ولا يلتفت إلى الطرق الأخرى الممكنة.	- يسير في طرق متشعبة، ويعيد استكشاف المسألة بالنظر إليها من زوايا أخرى؛ لاكتشاف إمكانات جديدة.
- التركيز على الأشياء وثيقة الصلة بالموضوع.	- الترحيب بالفرص الجديدة.
- التحرك في معظم الاتجاهات المحتملة.	- اكتشاف قائمة اتجاهات جديدة محتملة.
- يتوقف فور عثوره على النتيجة المنطقية المطلوبة.	- يستمر البحث حتى بعد الوصول إلى النتيجة المطلوبة ولا يتقيد باتجاه معين.
- يختص النصف الأيسر من المخ بالتفكير المنطقي الرأسي، والأحكام الرياضية، وأنشطة التحليل.	- يختص النصف الأيمن من المخ بالتحكم في الإبداع، والأشياء البصرية، والمفاهيم المكانية، والتفكير المتجدد.
- تفكير تقاربي Convergent Thinking يركز على التدريس؛ بهدف التذكر.	- تفكير تباعدي Divergent Thinking يهتم بالاكشافات، وليس بالمعلومات فقط.

كما ذكر الكبيسي مقارنة بين التفكير المتجدد والتفكير العمودي المنطقي، واتفق معه (صالح، سعود) فيما يلي: (الكبيسي، ٢٠١٣، ٤٨)، (صالح، سعود، ٢٠١٤، ص ٤٢:٤٣)

- ويتصف التفكير الرأسي العمودي المنطقي بالعيوب التالية: أنه يكتفى أو ينتقى الحل المطلوب يسير في اتجاه واحد، ويسير في اتجاه واحد محدد، وتفكير تحليلي، ويسير في خطوات متتابعة متسلسلة، ويعتمد على صحة أي خطوة يسير فيها أي لا مجال للخطأ المتسلسل، ويعتمد فقط على الشيء الذي له علاقة وينبذ غيره، ويتخذ المسار الواضح أو المؤلف.

ويعالج التفكير المتجدد الجانبي تلك العيوب، حيث يتسم بأنه: يبتكر أكبر قدر من الحلول والبدائل، وينظر إلى أكثر من جهة، ويعد تفكيراً ابتكارياً، ويقفز من خطوة إلى أخرى، قد يكون خاطئاً في مرحلة أو خطوة، ويبقى على كل المعلومات المتاحة، ولا يعتمد على المسار الواضح أو المؤلف، لذا فالتفكير المتجدد يعدّ خروجاً عن المؤلف في التفكير، والبحث عن طرق غير مألوفة للوصول للحل.

مما سبق يتضح أن التفكير المتجدد يعتبر نمطاً من أنماط التفكير، يعتمد فيها على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل، ويتيح الفرص أمام التلاميذ للبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة، بدلاً من السير في اتجاه أو نمط واحد محدد لحل المشكلة، وبالتالي هو اتجاه ينبغي تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب، ويعد طريقة جديدة لحل المشاكل بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية، يبتعد فيها عن النمطية المعتادة في التفكير، ويساعد على الخيال لدى المتعلمين للوصول إلى حلول للمشكلات، وطريقة تساعد على تنمية مهارات الإبداع وتوسيع عمليات التفكير، وتوليد الأفكار، وإيجاد الحلول المبدعة للمشكلات الصعبة والمعقدة.

وأكد ديبونو فاعلية التفكير المتجدد في عملية التعلم لأنه: (De Bono، 2010، 4)، (ديبونو، ٢٠١١، ٥٣، ٧).

- يزيد إنتاج محصلة الأفكار، وإيجاد الحلول المبدعة للمشكلات المعقدة.
- ينمي قدرة الطلاب على التخيل.
- يقيم الأفكار المستقبلية.
- يشجع على ممارسة التفكير خارج الصندوق.
- يشجع مناخ إيجابي أثناء التعلم.
- يعد أداة مرنة صالحة للتطبيق في التخصصات المختلفة.
- صالح لجميع الفئات العمرية بدءاً من سن السابعة.
- يشجع على تقدير قيمة التنوع في الأفكار بين المتعلمين، وتدعيم العلاقة بينهم.
- يسهم في توسيع عمليات التفكير، وتحطيم فكرة المشكلات التي لا يمكن حلها.
- يؤدي للتوصل للمفاهيم الكامنة خلف الأفكار لإحراز أهداف عديدة.
- يساعد علي تحويل المشكلات لفرص، والتوصل إلي قرارات أفضل.

- يسهم في اختيار أفضل بدائل الأفكار وطرحها للممارسة الفعلية.
- يعد ضرورة في فهم المواقف والمشكلات التي يعجز فيها الدخل الرأسي عن تقديم الحل.
- يساعد على تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم.

٨. بعض الاعتبارات التي يجب علي المعلم مراعاتها لتشجيع ممارسة التفكير المتجدد بحجرة الدراسة، وتتمثل فيما يلي:

- عند التوصل لإجابة مفاجئة جيدة يجب طرح تساؤل حول خطوات التوصل لها.
- يجب دراسة موضوعات جديدة، وفي مجالات متعددة ومختلفة.
- استخدام العصف الذهني بفاعلية واهتمام؛ والترحيب بالأفكار الجديدة.
- يجب ممارسة التفكير المتجدد بتخصيص وقت أسبوعي، أو يومي لحفز العقل علي رؤية مناطق وقطاعات جديدة من خلال ممارسة تدريبات إبداعية، فجزء من التفكير المتجدد يتمثل في جمع الأشياء غير المتشابهة معاً، وكذلك المفاهيم، لتكوين علاقات جديدة منها.
- حث التلميذ على توجيه تفكيره لرؤي جديدة لمواجهة المشكلات والقضايا.
- التفكير المتجدد مثله مثل أي مهارة يجب أخذ الوقت الكافي لتعلمه، ويفضل البدء بالمشكلات والقضايا المجتمعية، أو تلك السائدة في الحياة اليومية، وتطبيق الفكر المتجدد عليها (E. Toogie, 2011)

٩. علاقة التفكير المتجدد بمدخل توليد الأفكار، وبمادة الدراسات الاجتماعية:

للتفكير المتجدد علاقة بمدخل توليد الأفكار، وبمادة الدراسات الاجتماعية

أ. علاقة التفكير المتجدد بمدخل توليد الأفكار:

- يعتبر مدخل توليد الأفكار من المداخل التي تشجع وتعتمد على الاستثارة في التفكير، وتشجع التفكير الابتكاري والإبداعي، ويمكن اعتبار مدخل توليد الأفكار نقطة انطلاق للتفكير المتجدد (shekar, 2011،5).
- كما أكدت دراسة أرساد وآخرين (Arsad et all, 2012) أن الأسئلة مفتوحة النهايات -والتي تعتبر أحد أساليب مدخل توليد الأفكار- مكنت التلاميذ من تنمية مهارات التفكير المتجدد لديهم.
- كما أكد "جيثارت" (Guthart, 2008,82) أن مدخل توليد الأفكار وإستراتيجياته تعد أداة من أدوات التفكير التباعدي.
- ومن جانب آخر فقد أكد تاجرت وآخرون (Taggart, et all, 2005،18)، أن التفكير المتجدد يتبع التفكير التباعدي.
- ويمكن القول إن مدخل توليد الأفكار وإستراتيجياته أدوات من خلالها يمكن أن ينمي التفكير المتجدد، كما يسعى صاحب التفكير المتجدد لتوليد أكبر قدر من الأفكار.

ب. علاقة التفكير المتجدد بمادة الدراسات الاجتماعية:

تعد الدراسات الاجتماعية من المواد التي تتسم بطبيعة خاصة، حيث تذخر بالآراء والمشكلات الإنسانية والقضايا: المجتمعية والبيئية والتاريخية والوطنية، والتي لا تصلح في تدريسها الطرق التقليدية، التي تعتمد على السرد والتلقين، بل تحتاج لطرق تعتمد على تشجيع التلاميذ على التفكير، وبذل الجهد للتوصل لأفكار وحلول جديدة للمشكلات، ويتفق ذلك مع طبيعة التفكير المتجدد والذي يهدف إلي حث وتشجيع التلاميذ على التفكير بطرق متجددة تتناول المشكلة من جميع جوانبها، وتشجيع التلاميذ على الاهتمام بالعناصر المتعلقة بها وعدم الاستهانة بأي عنصر، وتوليد بدائل عديدة وحلول للمشكلات تتسم بالابتكار والإبداع والتجديد بعيدا عن النمطية والتكرار.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وفروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما مهارات التفكير المتجدد المناسب تنميتها لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟ تم من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

- إعداد قائمة مهارات التفكير المتجدد، وضبطها من خلال عرض القائمة على السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، ووضعها في صورتها النهائية.

حيث تم إعداد القائمة مستقيدة من الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها دراسات: ديبونو (١٩٩٥م)، وديبونو (٢٠٠٥)، ومحمود (٢٠٠٦)، وديبونو (٢٠١٠)، وعصفور (٢٠١٢)، والكبيسي (٢٠١٣)، والكبيسي (٢٠١٤)، وصالح؛ وسعود (٢٠١٤)، وعبد الهادي (٢٠١٧)، وعبد الفتاح (٢٠١٨)، والبياضة (٢٠١٨).

الهدف من القائمة: هدفت إعداد القائمة؛ إلى تحديد مهارات التفكير المتجدد المناسب تنميتها لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وقد تم إعداد القائمة بصورتها الاولية، وتم ضبطها من خلال عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات اللازمة، ووضعها في صورتها النهائية. (ملحق ٢)

وتكونت القائمة في صورتها النهائية من: (خمس مهارات رئيسة بثلاثة وعشرين مهارة فرعية) موزعة كالتالي: (المهارة الاولي تتكون من خمس مهارات فرعية، والمهارة الثانية من ست مهارات فرعية، والمهارة الثالثة من أربع مهارات فرعية، والمهارة الرابعة من أربع مهارات فرعية، والمهارة الخامسة من أربع مهارات فرعية، بإجمالي (٢٣) مهارة فرعية.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على:

- ما مدى توافر مهارات التفكير المتجدد في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي؟ تم من خلال:

• إعداد بطاقة تحليل محتوى مشتقة من القائمة السابقة.

• الهدف من بطاقة تحليل محتوى، هدفت لتحديد المتوافر من مهارات التفكير المتجدد السابقة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، وقد اشتمت بطاقة تحليل المحتوى من قائمة المهارات الرئيسية للتفكير المتجدد، النتائج-وقد أظهرت نتائج التحليل ما يلي: مهارات التفكير المتجدد لم يتعدى توافرها ما بين (٥٠،٠%:٣٠،٠%١٠،٠%)، للمهارات أرقام (١، ٢، ٣) على التوالي، وحصلت المهارة رقم ٤، ورقم ٥% على (صفر)، من حيث درجة التوافر، مما يعني ضعف وقصور الدراسات الاجتماعية في الصف الأول الإعدادي لتضمينه للمهارات الرئيسية للتفكير المتجدد.

• وقد تم ضبط البطاقة من خلال عرضها على السادة المتخصصين في المناهج وعلم النفس، وأصبحت في صورته النهائية. (٣)

- كما تم تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي من المهارات الرئيسية والفرعية المشتقة من القائمة السابقة، وتم ضبط بطاقة التحليل، ووضعها في صورتها النهائية.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما التصور المقترح لوحة مقترحة قائمة على توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير المتجدد

لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية؟ تم من خلال:

١. بناء وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية.

٢. إعداد دليل المعلم يوضح شرح وتوضيح مفردات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي وفق مدخل توليد الأفكار، والانشطة التعليمية وأوراق العمل الخاصة بالتلاميذ.

٣. عرض الوحدة المقترحة ودليل المعلم وأوراق العمل والأنشطة على السادة المحكمين لضبطها، وإجراء التعديلات وتحديد الصورة النهائية لهما.

١. بناء وحدة مقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية.

- الهدف من الوحدة المقترحة: تم بناء وحدة دراسية قائمة على مدخل توليد الأفكار بعنوان "تاريخ مصر عبر التاريخ" لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير المتجدد، وقد تم اختيار تلك الوحدة؛ لما تتضمنه من معارف تاريخية وأنشطة، وخبرات تعليمية، يمكن تناولها

- ملحق (٣) بطاقة تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.

وصياغتها، وفق مراحل التعلم القائم على مدخل توليد الأفكار، كما يمكنها أن تسهم في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي

- الخطوات التي اتبعت عند بناء موضوعات الوحدة الدراسية المقترحة:

أ. تحديد الأهداف الإجرائية:

تم تحديد الأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة الدراسية المقترحة، وقد شملت الجوانب: المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية، وتم وضعها في الوحدة المقترحة وفي دليل المعلم.

ب. اختيار محتوى موضوعات ودروس الوحدة المقترحة:

تم اختيار محتوى موضوعات وحدة الدراسات الاجتماعية المقترحة في ضوء الأهداف المحددة، وقد اعتمد في اختيار المحتوى العلمي للوحدة على العديد من الكتب والمراجع والمصادر، وكذلك الاستعانة بما يوجد في المادة العلمية بالكتاب المدرسي المقرر على طلاب الصف الأول الإعدادي بالتعليم العام، وقد تضمنت الوحدة أربعة موضوعات كما يلي: وحدة شعب، وعصر بناء الاهرامات، وعصر الرخاء الاقتصادي (الدولة الوسطي)، وعصر المجد الحربي (الدولة الحديثة).

ج. تحديد الأنشطة التعليمية المرتبطة بدروس الوحدة المقترحة وأهدافها:

تم تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لدروس الوحدة المقترحة، والتي تسهم في تعلم جوانب توليد الافكار المختلفة في الوحدة، وقد شملت الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية: (القبعات الستة، العصف ذهني، الأنشطة استقصائية، أسئلة مفتوحة النهايات، إيجاد حلول غير تقليدية لمواقف ومشكلات، والتي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير المتجدد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي).

د. تحديد طرائق تدريس موضوعات ودروس الوحدة المقترحة وأهدافها:

تم الاعتماد في تدريس الوحدة على مراحل وأسس التعلم القائم على مدخل توليد الأفكار، ومهارات التفكير المتجدد، وقد تطلها استخدام إستراتيجيات القبعات الست، والاستقصاء، حل المشكلات، والعصف الذهني، وقد تم اعتماد مدخل توليد الأفكار واستمطارها لما يمكن أن يسهم في توافر البيئة التعليمية المناسبة لقيام للتلاميذ لتنمية مهارات التفكير المتجدد.

هـ. تحديد أساليب التقويم لدروس الوحدة المقترحة في ضوء أهدافها:

تم الاعتماد على أساليب التقويم المختلفة، التي تتفق مع الأهداف الإجرائية للوحدة، وكذا المحتوى العلمي للوحدة، وقد شملت: (أسئلة مثيرة للتفكير والمرتبطة بمهارات التفكير المتجدد)، ومن أساليب التقويم التي اعتمد عليها عند بناء الوحدة:

- **التقويم التمهيدي:** ويتم في بداية كل مرحلة من مراحل عملية التدريس كجزء تمهيدي.
- **التقويم المرحلي:** ويتم خلال كل مرحلة من مراحل عملية التدريس أي مراحل التفكير المتجدد.
- **التقويم التكويني:** ويتم بعد الانتهاء من كل درس من دروس الوحدة.
- **التقويم الختامي** والمتمثل في اختبار مهارات التفكير المتجدد.

- ضبط الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة في صورتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ لتعرف آرائهم حول: مناسبة المحتوى العلمي للوحدة واتساقه مع الأهداف الموضوعية، وطريقة عرضه وتنظيمه لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وملاءمة الأنشطة التعليمية لأسس التعلم القائم على مدخل توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير المتجدد، ومناسبة أساليب التقويم لأهداف الوحدة ولمحتواها للطلاب)، وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية.^(٤)

٢. إعداد دليل المعلم- تم إعداد دليل المعلم؛ ليسترشد به المعلم في تدريس الوحدة، ويحتوي على:

- نبذة مختصرة عن مهارات التفكير المتجدد.

- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم.

- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.

- الأهداف الإجرائية للوحدة.

- قائمة الكتب والمراجع العلمية، التي يمكن للمعلم أن يوجه التلاميذ للاستفادة منها في دراسة الوحدة.

- خطة السير في الدروس.

وقد اشتملت الدروس على: (الأهداف التعليمية، والمواد والأدوات التعليمية المستخدمة، وخطوات عرض الدرس، والتقييم)، وقد روعي عند إعداد الدروس، وفقاً لأسس ومبادئ مهارات التفكير المتجدد، أن تتضمن أنشطة: عملية وتعليمية وأسئلة ذات نهايات مفتوحة، استقصائية واستقصارات تتطلب من المتعلم ممارسة مهارات التفكير العليا.

٣. كما تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات ومقترحات مهمة، تم وضعها في الاعتبار؛ وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.^(٥)

ولإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما فاعلية الوحدة المقترحة السابقة في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول

الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية؟ تم من خلال إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ

الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية-وقد مر بالخطوات التالية:

- تحديد هدف الاختبار-هدف الاختبار لقياس مهارات التفكير المتجدد لعينة البحث من لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية.

- ملحق (٤) الوحدة المقترحة القائمة على مدخل توليد الأفكار لتنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي.

- ملحق (٥) دليل المعلم للوحدة المقترحة.

- **أبعاد الاختبار**-تم تحديد مكونات الاختبار بالرجوع إلى العديد من الأدبيات والدراسات السابقة، وتم تحديد المكونات، وفقاً لمهارات التفكير المتجدد.
 - **تعليمات الاختبار**-تم إعداد تعليمات الاختبار بحيث، تضمنت الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عنه.
 - **صياغة عبارات الاختبار**-تمت صياغة عبارات الاختبار، بحيث ترتبط بمهارات التفكير المتجدد وتنتمي إلى الأبعاد: الرئيسة والفرعية.
 - **صدق الاختبار**-تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، علم النفس، وعدددهم (٧) محكماً؛ للحصول على صدق المحكمين، وقد اعتمد البحث الحالي على نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة، وتم قبول العبارات التي تخطت (٥٠%) فيما أعلي.
 - **التجربة الاستطلاعية للاختبار**-تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، قوامها (١٠) من التلاميذ بمدرسة الفاروق الخاصة؛ وذلك بهدف حساب، ثبات الاختبار وزمن الاختبار.
 - **ثبات الاختبار**-تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة معامل ارتباط "بيرسون" (أماني إبراهيم، ٢٠١١، ١٣٣)، ووجد أنه يساوي (٠.٨٢)؛ مما يدل على أن الاختبار على درجة مقبولة ومناسبة من الثبات، وتدل على صلاحية الاختبار والاطمئنان إلى استخدامه لقياس مهارات التفكير المتجدد للتلاميذ مجموعة البحث.
 - **زمن الاختبار**-تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار بقسمة (أسرع تلميذ + أبطأ تلميذ) / ٢، حيث بلغ (٦٠) دقيقة.
 - **الصورة النهائية للاختبار**-وقد أصبح الاختبار في صورته النهائية^(٦).
 - **نموذج إجابة الاختبار**: حيث تم إعداد نموذج إجابة للاختبار^(٧).
- إجراءات تطبيق البحث**-واشتملت على ما يلي:
- أولاً-مجموعة البحث والتصميم شبة التجريبي:**
- اعتمد البحث على التصميم شبة التجريبي القائم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية من مدرسة الفاروق الخاصة بإدارة العمرانية، كما يلي:
- **المجموعة الضابطة**: وتمثلت في مجموعة بلغت (٣٢) تلميذاً فصل ٢/١
 - **المجموعة التجريبية**: وتمثلت في مجموعة بلغت (٣٠) تلميذاً فصل ٣/١.
- ثانياً-التطبيق القبلي لأدوات البحث**-تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المتجدد على تلاميذ مجموعة البحث، يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٩/٣٠م، وذلك لتحديد مستوى التلاميذ قبل المعالجة التجريبية (أي التدريس بالوحدة المقترحة)، والتأكد من تكافؤ المجموعتين، وكانت النتائج كالتالي:

- ملحق (٦) اختبار مهارات التفكير المتجدد بعد ضبطه.
- ملحق (٧) نموذج إجابة اختبار مهارات التفكير المتجدد

١- بالنسبة للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث، قامت الباحثة باستخدام اختبارات (ت) لحساب الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ لتحقيق التكافؤ، ولتحقق من الفرض الأول للبحث، وكانت النتائج كما يتضح بجدول (١) التالي:

جدول (١)

نتائج الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القبلي للاختبار

نوع الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التفكير المتجدد	الضابطة	32	38,1875	10,01752	0,388	60	غير دال
	التجريبية	30	39,233	11,22707			

يتضح من جدول (١) السابق انخفاض متوسطي درجات التلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المتجدد؛ حيث إنهن لم يدرسن الوحدة بعد، وترجع الدرجات التي حصلن عليها إلى خبرتهن السابقة، أو التخمين لبعض الأسئلة، كما يتضح كذلك أن الفرق بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعتين صغير جداً، وليس له دلالة إحصائية؛ مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة؛ وبالتالي ثبت صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالي والذي ينص على:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة: التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المتجدد.

وقد تمت عملية التدريس لمجموعة البحث من بداية الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٣م، وحتى الأحد ٢٠١٨/١١/١١م نوفمبر، أي استغرقت فترة التدريس بما يعادل ست أسابيع (١٢) حصة، بواقع حصتين أسبوعياً.

وقد تم التدريس للمجموعة الضابطة للمحتوى المعتاد دون تدخل من الباحثة، أما المجموعة التجريبية فقد اجتمعت الباحثة بمعلمة فصل المجموعة التجريبية، وقبل عملية التدريس، حيث تم تقديم دليل للمعلمة، والذي يبين لها كافة الإرشادات والإجراءات، وتم مناقشة المعلمة في بعض الملاحظات المتعلقة بالتدريس وتوضيح دورها، ودور التلاميذ خلال عملية تنفيذ التدريس، كما تم تدريبها على إجراءات التدريس، وفق مهارات التفكير المتجدد، وكيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة، كما تم توفير العديد من المواد التعليمية والأدوات اللازمة لإجراء الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدة، وخلال فترة تدريس الموضوعات قامت

الباحثة بحضور حصتين متتاليتين في بداية التجريب، بعد أخذ إذن المعلمة، كما تم متابعة التجريب أسبوعياً، وذلك بحضور حصة واحدة على الأقل من الحصتين المخصصتين.

التطبيق البعدي للاختبار مهارات التفكير المتجدد البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المتجدد تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث في الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١١/١٤، كما تم رصد درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير المتجدد.

نتائج البحث التجريبية وتحليلها إحصائياً وتفسيرها:

تم رصد نتائج الاختبار والاختبار في التطبيقين: القبلي والبعدي، وتحليلها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) المتضمن ببرنامج (SPSS)، وقد أشارت نتائج التحليل إلى ما يلي:
بالنسبة للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ المجموعة: التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، كانت النتائج كما يتضح بجدول (٢) التالي:
جدول (٢) نتائج الفرق بين متوسطي درجات المجموعة: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

نوع الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير المتجدد	المجموعة الضابطة	٣٢	46,2969	13,13936	٦٠	13,780	دال عند مستوى ٠.٠٠١
	المجموعة التجريبية	٣٠	87,4167	10,03621			

يتضح من جدول (٢)، زيادة متوسط درجات المجموعة: التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتجدد لصالح المجموعة التجريبية، وهذه الزيادة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١. مما يدل على نمو مهارات التفكير المتجدد لدى التلاميذ؛ نتيجة تدريس الوحدة لهن؛ وبذلك ثبت فرض البحث الثاني، والذي ينص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتجدد لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسات: البياضة (٢٠١٨)، وعبد الفتاح (٢٠١٨)، السيد (٢٠١٧)، ودريب (٢٠١٤)، وصالح وآخرين (٢٠١٤)، والكبيسي (٢٠١٤)، ولورانس وآخرين (٢٠١٣) (Arul Lawrenc. et al ٢٠١٢)، أرساد وزملائه (٢٠١٢) (Aresad et al)، وعلوان وآخرين (٢٠١٢)، وليلا، وشيلا (Leela. & Sheela.2012)، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- أن الوحدة المقترحة قائمة على مدخل توليد الأفكار وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي وفرت مناخاً تعليمياً، يعتمد على استخدام التفكير: الابتكاري والابداعي والخيال؛ مما ساعد في جذب انتباه التلاميذ؛ وزاد من دافعيتهم للتعلم، وأيضاً في تقديم الأنشطة؛ مما يجعل المادة الدراسية قريبة من أذهان التلاميذ، وساعد على ترسيخ المعلومات والمفاهيم في أذهانهم، وجعل الدروس ممتعة.

- اعتمدت الوحدة المقترحة على أسس التعلم القائم مدخل توليد الأفكار، والتي وفرت فترات للتنافس، فكانوا يشعرون أنها تشبه الألغاز؛ لذلك كانت ذا أثر فعال في نفوسهم على التعلم، وإشاعة جو من النشاط والبهجة.

- ركزت الوحدة على طرائق عرض المحتوى والأنشطة، التي تتماشى مع مهارات التفكير المتجدد؛ مما جعلهن أكثر تحمساً لدراسة موضوعات الوحدة، كما أن هذه الأنشطة جعلت التلاميذ محوراً لعملية التعلم، أي يصلون إلى المعلومات بأنفسهم من خلال تنفيذ الأنشطة في مجموعات تعاونية صغيرة، أدى ذلك إلى زيادة الثقة بأنفسهم وجعلهم يشعرون بأهمية المعلومات، وترتب على ذلك تمكنهم منها واحتفاظهم بها؛ ومما ساعد على تنمية تفكيرهم.

٣. بالنسبة لفاعلية الوحدة المقترحة:

لقياس فاعلية الوحدة المقترحة؛ تم تحديد حجم التأثير باستخدام معادلة مربع "إيتا"، تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٣) التالي:

جدول (٣) فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية

المهارات الرئيسية للتفكير المتجدد	حساب حجم الأثر		فاعلية الوحدة		نسبة تمكن التلاميذ	
	مربع إيتا ٢	حجم الأثر	معدل الكسب	لبلاك	(نسبة التمكن)	مستوى التمكن
١. توليد إدراكات	٠.٩٤٥	كبير	١.٢٥		87.4%	تحقق
٢. توليد بدائل	٠.٩٢٢	كبير	١.٢٢		٨٥.٥%	تحقق
٣. توليد مفاهيم	٠.٩٥٣	كبير	١.٢٠		85.4%	تحقق
٤. توليد أفكار	٠.٩٠٩	كبير	١.٢٨		92.2٢%	تحقق
٥. توليد تجديلات	٠.٧٦٢	كبير	١.٢٣		81.3٣%	تحقق
مج المهارات ككل	٠.٩٥١	كبير	١.٣٦		٨٧.٧٨%	تحقق

يتضح من خلال الجدول (٣) السابق يتضح أن مربع إيتا تراوح ما بين (0، ٩٥٣ - 0، ٧٦٢)، مما يدل على أن حجم الأثر كبير. حيث تجاوزت النسب (0،15) وهي النسبة التي تدل على حجم التأثير الكبير. (أبو حطب، وصادق، 1991، 443).

كما أن معدل الكسب لبلاك تراوح بين (1.٣٦ - 1.٢٠)، وأن جميع نسب الكسب المعدلة أكبر من (1،2) مما يدل على فعالية الوحدة حيث (1،2) هي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على الفعالية (عبد الحميد، 2011، 235).

كما يتضح أن نسب التمكن تراوحت بين (٩٢.٢٢% : ٨١.٣٣%) أي أنها أعلى من ٨٠% مستوي التمكن؛ مما يؤكد وصول التلاميذ لمستوى التمكن الذي تم تحديده في ممارسة مهارات التفكير المتجدد ككل، ولكل مهارة فرعية على حدة بعد استخدام المتغير التجريبي "مهارات التفكير المتجدد".

وبذلك ثبت صحة فرض البحث الثالث، والذي ينص على أن:

للوحدة القائمة على مدخل توليد الافكار أثر في تنمية مهارات التفكير المتجدد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمادة الدراسات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

- فلسفة بناء الوحدة المقترحة، التي جعلت التلاميذ محور العملية التعليمية، وعملت على تشويقهم وجذب اهتمامهم، وإثارة دوافعهم نحو عملية التعلم أثناء التدريس.
- مناسبة الوحدة المقترحة لمحتوى الوحدة ولمادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام؛ حيث إنها تجمع بين النظرية والتطبيق، وتسمح للتلاميذ بالممارسة وحل العديد من الأنشطة.
- إدراك تلاميذ المجموعة التجريبية لأهمية الوحدة في تنمية مهارات التفكير المتجدد المختلفة.
- الصياغة الجيدة للوحدة المختارة، بما يتفق مع مبادئ مهارات التفكير المتجدد. وبما يسهم في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية، خاصة والمناهج عامة، بحيث يتم تنظيم المحتوى في ضوء مبادئ التفكير المتجدد، الذي يساعد على الابتكار والإبداع، بدلا من التفكير العمودي الجامد، الذي يسهم في تكرار التفكير والقوالب الجامدة، كذلك علة المداخل الحديثة منها مدخل سكامبر، والتي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والمتجدد.
- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المتجدد، من خلال استخدام مبادئ وأنواع ذلك التفكير في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف مهارات التفكير المتجدد، والمداخل والاستراتيجيات الحديثة ومنها سكامبر، وكيفية تصميم الأنشطة الخاصة به، وكيفية تنفيذه داخل الصف الدراسي.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للعمل في مجموعات تعاونية، من خلال توافر بيئة ومناخ صفى مريح ومرتب، يسوده التفاعل الإيجابي بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، مما يسهم في تنمية الميول الإيجابية، والتي تشجع على المناخ الصفى المبدع.

مقترحات البحث:

- تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث التالية:
- فاعلية برنامج استخدام إستراتيجية "سكامبر" SCAMPER لتنمية التفكير المتوازي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى جميع المراحل الدراسية.
- فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على فلسفة التفكير المتجدد لتنمية لتنمية التفكير: المنطقي، والاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة تتبعيه لفاعلية إستراتيجيات قائمة على التفكير المتجدد وتنمية التفكير التباعدي في المراحل المختلفة.
- دراسة مقارنة لدور التفكير الجانبي في تحقيق الكفاءة الذاتية لكل من: للفئات المختلفة:(ذوي مشكلات تحصيل، وموهوبين، وفائقين، واسوياء).

المراجع

أولاً-المراجع العربية:

- إدوارد ديونو، (٢٠١١)، روافد التفكير الجانبي، www.hrdiscussion.com.
- ادور ديونو (١٩٩٥م): التفكير المتجدد " واستخدامات التفكير الجانبي"، ترجمة إيهاب محمد الاعصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ادور ديونو (٢٠٠٥م): الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، تعريب باسمه النوري، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ادور ديونو(٢٠١٠م): التفكير المتجدد " كسر للقيود المنطقية"، ترجمة نايف الخوض، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- ايمان حسنين محمد عصفور (٢٠١٢): برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتجدد لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات، شعبة الفلسفة والاجتماع، الدراسات الميدانية والتطبيقية، مركز دراسات الكوفة. www.squ.edu.om
- جمال سليمان (٢٠١٢م): درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (٢).
- حسين مؤنس (٢٠٠١م): التاريخ والمؤرخون، دراسة في علم التاريخ ومدخل الفقه التاريخي، دار الرشاد، القاهرة، الطبعة الثانية.
- حنان عبد الجليل نجم الدين (٢٠١٤) فاعلية قائمة توليد الأفكار لبرنامج "سكامبر" (scamper) في فهم الاحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأول بمحافظة جدة، مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال) -جامعة الإسكندرية-مصر، ٦(١٨)، ١٦٦-١١٧.
- حياة على محمد رمضان (٢٠١٤) أثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات وبعض عادات العقل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس-السعودية، (٥١)، ٧٧-١١٨.
- خميس محمد خميس (٢٠١٧) تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجيل القادم، ع ٨٦ - مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية.

-رحمة براهيمى (٢٠١٧، ٥٨؛٧٤): فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي (دراسة ميدانية) جامعة زيان عاشور-الجلفة -كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
-رضا احمد زهران، هنا حامد مصطفى، فارعه حسن محمد سليمان (٢٠١٥): تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الاول الاعدادي في ضوء التحديات التي تواجه الوطن العربي، ع ٧٢، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر.

-سعود بن يوسف الخماس، (٢٠١٥): برنامج سكامبر وكيف يستخدم في توليد الأفكار الإبداعية؟
-شادية عبد الحلیم تمام؛ أماني محمد طه (٢٠١٣): التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية، المكتبة العصرية، القاهرة.

-_____ (٢٠١٥): استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية وفاعليتها في تنمية مهارات التدريس البنائي والفعالية الذاتية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٦٨، ديسمبر.

-شيرين كامل موسى عبد الهادي (٢٠٠٨): برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

-شيرين كامل موسى عبد الهادي (٢٠١٧): تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح -مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.

-صالح صالح محمد (٢٠١٥) فاعلية استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية بعض عادات العقل العلمية ومهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية -مجلة كلية التربية جامعة بنها-مصر- ٢٦(١٠٣)، ٢٤٣-١٧٣.

-صالح محمد أبو جادو، ومحمد بكر نوفل، (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة

-صالح محمد أبو جادو، ومحمد بكر نوفل، (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.

-صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

-صلاح شريف عبد الوهاب؛ إسماعيل حسن الليلي (٢٠١١): العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة، الثانوية من الجنسين، مجلة كلية التربية بالمنصورة-مصر، ع ٧٦، ج ١.

-طارق السويدان (٢٠٠٨): صناعة الإبداع، الكويت، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع.

-عبد الناصر الاشعل الحسيني، (٢٠٠٨): برنامج سكامبر العاب وأنشطة خيالية لتنمية الابداع، عمان، دار الفكر.

-عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٣): **التفكير الجانبي**، تدريبات وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن، عمان.

-عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٤): أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلبة الأول المتوسط في الرياضيات، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد (٢١)، العدد (٢).

-عبد الولي حسين الدهمش (٢٠٠٢): أثر دائرة التعلم في فهم تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، المجلد (٧)، العدد (١٣)

-عمر محمد علوان (٢٠١٢ م): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الاستاذ**، العدد (٢٠١).

-فاضل زامل صالح، قصي عجاج سعود (٢٠١٤ م): التفكير المتجدد لدى طلبة الجامعة، **مجلة الاستاذ**، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، المجلد الثاني، العدد (٢٠٩).

-فتحي جروان، (٢٠٠٤): **الموهبة والتفوق والإبداع**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

-فوزي أحمد الجمل (٢٠٠٥ م): **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين**، عالم الكتب.

-كمال محمد خليل (٢٠٠٧ م): مهارات التفكير التباعدي دراسة تجريبية جليفورد-بلوم، عمان، الأردن، دار المناهج.

-لمياء سعيد عبد الفتاح محمد (٢٠١٨): أثر برنامج قائم على المثابرة العقلية في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي لدى كل من العاديين-وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.

-مارى جو فاى (٢٠٠٧): **التفكير خارج الصندوق**، القاهرة، دار الفاروق.

-ماهر صبري & مرم الرويثى، (٢٠١٣). فاعلية برنامج توليد الأفكار لتعليم العلوم في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، **دراسات تربوية واجتماعية**، مصر، -١٩ (٢) ٢٢٧

-مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٢): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والستين: أكتوبر-نوفمبر-ديسمبر، السنة السادسة عشرة.

-مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٥): **علم طفلك كيف يفكر**، القاهرة، دار الفكر العربي.

-مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤): **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). **التدريس الإبداعي وتعلم التفكير**، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد المغذوى، (٢٠١٥): فاعلية برنامج توليد الأفكار في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- محمد جبر دريب (٢٠١٤م): التفكير المتجدد ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعادين، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، مركز دراسات الكوفة، المجلد (١)، العدد (٣٤).
- مشارى عبد العزيز الدهام، (٢٠٠٩). www.com.pdfactory بتاريخ ٢٢-٤-٢٠١٥.
- ميرفت حامد هاني (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في العلوم لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس-مصر**، ١٩(٢)، ٢٩٢-٢٢٧.
- نورة الحارث، (٢٠١٣). مدى مساهمة معلمات اللغة الانجليزية في تنمية مهارات التفكير الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- هند بنت عبد الله آل ثنيان (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدي طالبات الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين**، ١٦(١)، ٤٧٣-٤٣٥.

- المراجع الأجنبية:

- Animasahun, R. (2014). Effects of Scamper Creativity Training in the Prevention of Social Problems among Selected Inmates in Nigeria Prisons. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS)*, 5(3), 301-305.
- Asian Development Bank. (2009). the SCAMPER Technique. Knowledge solutions Knowledge solutions: tools, methods, approaches to drive development forward and enhance its effects. Mandaluyong City, Philippines.
- Barak, Moshe. (2004). Systematic Approaches for Inventive Thinking and Problem-Solving: Implications for Engineering Education. *Int. J. Engng Ed*, 4 (12), 612-618.

- Bob Eberle. (2008). Scamper Creative Game and Activities for Imagination Development. (Let your Imagination Run Wild). Waco, TX: Prufrack Prss, Inc. p. 3.
- Business Dictionary (2011): Lateral Thinking, www. business dictionary.com
- Challis, J. (2011): Lateral Thinking in Information Retrieval, www.conceptsearching.com
- De Bono, For Business (2010): Lateral Thinking, Systematic Creativity Tools, www.debonoforbusiness.com.
- De Haan, R. (2009). Teaching Creativity and Inventive Problem–Solving in Science, CBE–Life Sciences Education, 8(3), P. 10.
- Department of Program Development and Alignment. (2000). BLOOM’S TAXONOMY. The School Board of Broward County, Florida. available online at: [http://www.nmu.edu/Webb/Archived HTML/UPCED/mentoring/docs/teachingstrategies.pdf](http://www.nmu.edu/Webb/Archived_HTML/UPCED/mentoring/docs/teachingstrategies.pdf)
- Eberel, B. (2009). Scamper, Creative Games and Activities (Letyour) , "Cooperation and Competition", Edina M. N interaction Book Company (1), 33.
- English Language Education Section. (2012). Nurturing Pupils’ Creative Thinking in the Upper Primary English Classroom. Curriculum Development Institute. Education Bureau. The Hong Kong Special Administrative Region. Hong Kong.
- Fisher ,R. (2000), Teaching Children to Think ,7ND Edition. Nelson Thorne’s ,United Kingdom , p12.
- Han, R. (2011): Effective Thesis Writing, <http://dspace.custa.ac.in>.
- Hornby. A S. (2004): oxford advanced learner. s dictionary of current English. Six the dition oxford university press.
- Islam, O.,(2011), The Effect of processing Information and Communication Technology Course On Scamper (Directed Brainstorming) Technique to Students Creative Instructional Technologies conference, Ankara,Turkey,885–888.

- Laurence Dennis Wool bright, (2011): Lateral Thinking, www.tht.japan.org.
- Moran, John , Armbruster, Sonja & Vosel, Annie. (2014). Scamper Technique. Available online at: http://www.phf.org/resourcestools/Documents/The_SCAMPER_Technique_Tool.pdf.
- National Alliance for Pre-Engineering Program Clifton Park, Ny (2000): Vertical And Lateral Thinking, [psd web.parklands.org](http://psd.web.parklands.org).
- Oakshott, Scott & McNeely, Timothy & Klattenhoff, Betty. (2011). 21st Century Skills in Career and Technical Education Resource Manual. Washington.
- Olivier Serrat. (2009). the Scamper Technique Knowledge Solutions, Asian Development Bank, Mandaluyong City, February, Vol. 31, p.p. 1-4.
- Stonecypher, L. (2010): Techniques of Lateral Thinking in The Classroom, www.brighthub.com
- Sun Tzu. (2009). Scamper Transformation Techniques, Proprietary and Confidential, HMR, Consulting Practice, p.p. 1-2.
- The Free Dictionary (2011): Definition of Lateral Thinking, [www. The free dictionary.com](http://www.thefreedictionary.com).
- Toogie 2, Ehow Member (2011): How to Develop Your Lateral Thinking Skills, www.ehow.com.
- University of Kent (2011): Lateral Thinking Skills, www.kent.ac.uk
- Van Gundy. (2008). 101 Activities: for Teaching Creativity and Problem Solving, Sanfrancisco, Pfeifer, p. 8.
- Yan, Y & Jiang, P & Squires, A & Childs, P. R. N. (2014). Stimulation of creative output by means of the use of creativity tools – a case study. International design conference. Dubrovnik Croatia https://www.mindtools.com/pages/article/newCT_02.htm
- <http://basheer.info/skambr-strategy>
- <http://forum.z4ar.com/f83/t201623.html>
- <https://www.almrsal.com/post/549816>